

أثر الإغراق المعلوماتي بمواقع التواصل الإجتماعى على إدراك الجمهور المصري للأنزمات الدولية: الحرب الروسية الأوكرانية أتمودجًا . . دراسة ميدانية - شبه تجريبية

د. م. مصطفى

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

ملخص الدراسة :

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في شقها الميدانى في رصد أنواع وأسباب الإغراق المعلوماتي وتأثيراته الإيجابية والسلبية لدى الجمهور، كما تسعى الدراسة في شقها التجريبي إلى قياس مدى تأثير الإغراق المعلوماتي بمواقع التواصل الاجتماعي على إدراك " الوعى - الفهم - التذكر " الشباب الجامعي للمحتوى المقدم حول الحرب الروسية الأوكرانية ، واستعانت الباحثة بنظريتي **لحم الحوفي** : Cognitive Load Theory، ونظرية تمثيل المعلومات Information Processing Theory ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور المصري قوامها ٤٨١ مفردة، أما عينة الدراسة التجريبية فبلغ عددها (٧٢) مفردة، تم تقسيمهم بالتساوى على مجموعتين بواقع ٣٦ مفردة للمجموعة الضابطة، و ٣٦ مفردة للمجموعة التجريبية من الشباب الجامعي.

أهم نتائج الدراسة :

١- أشارت النتائج بأن درجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة أى حجم المعلومات التي تلقاها المبحوثين إلى المعدل المتوسط ، ثم في المرتبة الثانية أشار ما يقارب من ثلثي العينة بأنهم يتابعون أخبار الأزمة بدرجة كبيرة.

٢- أفادت عينة الدراسة بان أهم الإجراءات التي يقومون بها بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات عن أزمة الحرب الروسية الأوكرانية تمثلت في تقييم المعلومات سواء بربطها بخبرات سابقة أو التأكد منها ، يليها اجراء البحث عن معلومات بمصدر إعلامي آخر ، وأخيرا إجراء القيام بالتصرف مباشرة بناءً على هذه المعلومات .

٣- جاءت أكثر أكثر العوامل تأثيرا في الإغراق المعلوماتي كالتالي : (حجم المعلومات المتاحة عن الموضوع وأسلوب طرحها) ، (مصادر المعلومات المتاحة) ، (سمات الفرد الشخصية ومدى سعيه للدقة والكمال في المعلومة)، أما أقل العوامل فتمثلت في (ردود فعل الآخرين على ما يتم طرحه من معلومات) .

٤- خلصت النتائج إلى إرتفاع درجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي، كما أشار أغليبتهم إلى أن نوعية (تأثيرات الإغراق المعلوماتي) تجمع بين (الإيجابية والسلبية معا) ، وتمثلت أبرز التأثيرات الإيجابية في الإلمام بكافة أبعاد وجوانب الموضوع، الإطلاع باستمرار على كل ما هو جديد، اكتساب مهارة القيام بمهام متعددة في نفس التوقيت، بينما كانت أبرز التأثيرات السلبية للإغراق المعلوماتي : الشعور بالإرهاق المعلوماتي Information Fatigue وتمثل أعراضه في القلق، وانخفاض مدى الانتباه ، إرهاق وتشويش ذهني وصعوبة في تمييز المعلومات المهمة ، استغراق وقت طويل في معالجة وفرز الكم الهائل من المعلومات لفهمها واستيعابها، تقليل عملية تحري الحقائق، الرغبة في الحصول على المعلومات المتاحة بسرعة وهو ما

يمكن تسميته بـ "مرض العجلة" حيث يشعر الفرد أنه عليه التخلص بسرعة من العبء المعرفي دون الاكتراث للنتيجة وقد يتسبب ذلك في الحد من التعلم والإبداع، انخفاض الأداء وحجم الإنتاجية ، انخفاض التفكير التأملي ، الضحالة المعرفية، الشلل التحليلي للمعلومات .

٥- أكدت النتائج على تصدر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر معلوماتي مسئول عن حدوث الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ، وجاءت أهم المواقع الأكثر تسببا للإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين على الترتيب (الفيسبوك) ، (التيك توك) ، (انستجرام) وتمثل أقلها في (تويتر).

٦- أشارت النتائج إلى تنوع أنواع الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ، وجاء في المرتبة الأولى الإغراق وثيق الصلة Germane Load : ، ثم جاء في المرتبة الثانية الإغراق الأساسي Intrinsic Load : ، وأخيرا جاء الإغراق العرضي أو الدخيل Extraneous Load :

٧- اتضح من نتائج الدراسة أن درجة تأثير الإغراق المعلوماتي على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها لدى المبحوثين كانت كبيرة وهذا ما أكدته الدراسة التجريبية أيضا ، حيث يؤثر الإغراق المعلوماتي على قدرة المبحوثين على فهم واستيعاب المعلومات وتذكرهم لتفاصيلها وأبعادها المختلفة ، كما أنه يؤثر على كفاءتهم في تحديد مدى ملائمة المعلومة مع هدف توظيفها وجمعها لدى المبحوثين .

٨- تمثلت أبرز أسباب الإغراق المعلوماتي في : (الزيادة الهائلة في وسائل بث وتلقي المعلومات) ، (سهولة صناعة المعلومات وإعادة نشرها ومشاركتها عبر الإنترنت) ، (الانغماس في متابعة الأخبار وكل ما هو جديد Doomsscrolling) ، وتعني التمرير اللانهائي للأخبار بهدف البقاء على اطلاع مستمر لمختلف الأحداث.



٩- أثبتت فروض الدراسة الميدانية بروز الإغراق المعلوماتي وثيق الصلة ، وذلك في كلا من علاقته بكل من :درجة شعور المبحوثين بالإغراق ، وكان الإناث أكثر تأثراً به كما كانوا الأكثر شعوراً بالإغراق المعلوماتي بدرجة كبيرة ، كما كان أصحاب مؤهلات الدراسات العليا هم الأكثر تأثراً بذلك النوع من الإغراق ، وفي المقابل جاء الإغراق المعلوماتي من النوع العرضي الأكثر بروزاً في الربط بينه وبين التأثيرات الإيجابية والسلبية للإغراق وكذلك فيما يتعلق بدرجة كثافة تعرض المبحوثين للأزمة محل الدراسة .

١٠- أفادت فروض الدراسة أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تأثير الإغراق المعلوماتي على إنتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها من جهة وبين كلا من درجة كثافة تعرض المبحوثين لأخبار الأزمة وأيضاً درجة شعورهم بالإغراق المعلوماتي .

١١- توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس كلا من : (التذكر- الفهم الدقيق - الإدراك) للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وتدل هذه النتيجة على التأثير السلبي للإغراق المعلوماتي على التذكر والفهم والإدراك لدى الشباب الجامعي وهذا ما اتفقتنا عليه كلتا الدراستين الميدانية والتجريبية محل الدراسة خاصة إذا ما كانت المعلومات مستقاة من مواقع التواصل الإجتماعي باختلافها .

الكلمات المفتاحية : الإغراق المعلوماتي - مواقع التواصل الإجتماعي - الأزمة الروسية الأوكرانية - الجمهور المصري - أزمات دولية - دراسة ميدانية وشبه تجريبية



The impact of information overload on social media sites on Egyptian audience's perception of international crises: The Russian-Ukrainian war as a model... A field study - quasi-experimental

Abstract :

The problem of the current study was formed in its field part in monitoring the types and causes of information overload and its positive and negative effects on the public. The study seeks as well in its experimental part to measure the extent of the impact of information overload on social media on the perception - awareness, understanding and remembering - of university youth of the content presented about the Russian – Ukrainian war, the researcher used the two theories of cognitive load: Cognitive Load Theory and Information Processing Theory. The tool was represented, and the field study was applied to a sample of the Egyptian public consisting of 481 items. As for the sample of the experimental study, it was (72) items. They were divided into two groups by 36 items for the control group, and 36 items for the experimental group of university youth

The key findings of the study:

The most influential factors in information overload were as follows: (the amount of information available on the topic and the method of presenting it), (the available sources of information), (the individual's personal characteristics and the extent of his seeking for accuracy and completeness of the information), while the least factors were (the reactions of others to what is introduced from information).

- The increase of respondents' feelings of information overload, as the majority of them indicated that the quality of (the effects of information overload) combines (both positive and negative). The results confirmed, as well, that social media placed the first rank as an information source responsible for the occurrence of information overload among the respondents, and the most important sites were the most responsible for



information overload among the respondents, respectively: (Facebook), (Tik Tok), (Instagram), and the least of them is (Twitter).

- The results indicated the diversity of types of information overload among the respondents, in the first place came: Germane Load, then in second place: Intrinsic Load, and finally came: Extraneous Load

- From the findings of the study, it became clear that the degree of influence of information overload on the respondents' selection, understanding, and remembering of news was great, and this was also confirmed by the experimental study, as information overload affects the ability of the respondents to understand information and their remembering of its details and its various dimensions. It also affects their efficiency in determining the extent of adapting the information to the purpose of using and collecting it among the respondents.

- The hypotheses of the field study confirmed the emergence of the related information overload in both its relationship to: the respondents' feeling of being overloaded. Females were more affected by it, and they were also the most likely to feel information dumping to a great extent, and the postgraduate students were the most affected by that type of overload. In return, information overload was the most prominent incidental type in linking it to the positive and negative effects of overload, as well as with regard to the degree of intensity of exposure of the respondents to the crisis under study.

- There are differences between the average responses of the control group and experimental group in the post-measurement on the scale of: (remembering - accurate understanding - perception) of the information provided about the Russian-Ukrainian war. This finding indicates the negative impact of information overload on memory, understanding and perception among university youth. This is what both the field and experimental studies agreed upon, especially if the information was derived from social media with its various forms.

Key words : information overload - social media sites - Egyptian audience - international crises- field study - quasi-experimental

**** مقدمة :**

يشير مصطلح "الإغراق المعلوماتي" الذي صاغه ألفين توفلر (١٩٧٠) في روايته "صدمة المستقبل" إلى "الشعور بالانغمار داخل المعلومات إلى حد الارتباك ، وهو نوع من التأثيرات الناجمة عن الكثير من المحفزات التي تشتت العقل" ، ويحدث هذا الانغمار بالمعلومات عندما يواجه الأشخاص معلومات أكثر مما يمكنهم معالجتها ، وقد يؤثر التعرض لمقدار وفير من المعلومات بشكل سلبي على عملية صنع القرار ، يرتبط الإغراق المعلوماتي ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس المعرفي ، وتم التحقيق فيه عادة من خلال تجارب في أبحاث كلا من سلوك المستهلك ، علوم المعلومات ، نظم المعلومات الإدارية ، والتسويق^١ .

وأدت زيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع إلى تلقي الجمهور لكم هائل و ضخم من المعلومات التي قد تتطلب طاقة ومعالجة معرفية تتجاوز قدراتهم ، مما صنع ظاهرة تسمى "التشبع بوسائل التواصل الاجتماعي" ، الأمر الذي ساهم في بروز ظاهرة الإغراق المعلوماتي وانتشار تأثيراتها بين الأفراد بصورة أكبر .

ومن ضمن القضايا التي شغلت وما زالت تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي " أزمة الحرب الروسية الأوكرانية " التي بدأت في أكتوبر ٢٠٢١ م ، فقد كانت هذه الأزمة ميداناً خصباً للتغطيات الإعلامية من خلال النقل الآني لمعلومات الأزمة ومستجداتها وصولاً إلى تداعياتها على مصر والعالمين العربي والدولي، وهو ما أتاح كمية ضخمة من المعلومات التي من الممكن أن يتعرض لها الجمهور سواء بشكل قصدي أو بالصدفة أثناء تصفح تلك المواقع على الإنترنت .



وفى هذا الإطار تمثل الدراسة الحالية أهمية كونها تركز على ظاهرة متزايدة في الانتشار والتوسع تتمثل في التعرض المفرط للمعلومات عبر الشبكات الاجتماعية ما يسبب إغراقاً معلوماتياً لدى المتلقين ، لذا جاءت الدراسة لقياس مدى تأثير إدراك الجمهور المصري بالإفراط المعلوماتي المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الأزمات الدولية وخاصة الأزمة الروسية الأوكرانية في إطار دراسة ذات شقين : ميداني وتجريبي .

****مشكلة الدراسة :**

في ظل التطور الهائل والمستمر في وسائل النشر المعلوماتي ، وتقديم المعلومات في قوالب عدة وبأساليب متنوعة ، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبح من السهل على المستخدمين التعرض لكم هائل من المعلومات لمختلف الأحداث سواء المحلية أو الدولية وخاصة تلك المتعلقة بالأزمات ، حيث أصبح الإغراق أو الإفراط المعلوماتي هو السمة الأساسية للعصر الحاضر، الأمر الذي أثار تساؤلاً مفاده : هل يؤثر الكم الهائل من المعلومات على الإدراك والقدرة على اتخاذ القرار.. أم لا ؟ ، ومن ثم كان من الضروري قياس تأثير ظاهرة الإغراق المعلوماتي أو الحمل الزائد للمعلومات للأزمات الدولية على إدراك الجمهور بالتطبيق على الأزمة الروسية الأوكرانية ، ولذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في شقها الميداني في رصد أنواع وأسباب الإغراق المعلوماتي وتأثيراته الإيجابية والسلبية لدى الجمهور ، كما تسعى الدراسة في شقها التجريبي إلى قياس مدى تأثير الإغراق المعلوماتي بمواقع التواصل الاجتماعي على إدراك الشباب الجامعي للمحتوى المقدم حول الحرب الروسية الأوكرانية .

أهمية الدراسة :

• يُعد الإغراق المعرفي أو حمل المعلومات من مظاهر التطور الهائل الذي شهده البحث العلمي والحركة الثقافية والفكرية في البلدان المتقدمة في القرن العشرين ، والذي تواصل في الألفية الثالثة مع تعدد وسائل نشر المعرفة وبثها ، وإن كان ذلك يمثل مؤشراً إيجابياً على التقدم الذي أحرزته البشرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إلا أنه يُمثل في الوقت ذاته ظاهرة غير صحية لما يسببه من آثار سلبية على الفرد وأدائه المهني والإجتماعي ، وعليه فينبغي على الفرد أن يتعامل مع هذه الظاهرة بإيجابية أخذاً بعين الاعتبار نصائح علماء النفس وإرشاداتهم ، وأن يتعلم الأساليب العلمية التي تمكنه من ترشيح المعلومات خاصة تلك المتأتية من شبكة الإنترنت^٢.

• ما تمثله الأزمة الروسية الأوكرانية من أهمية بفضل ما أحدثته من تأثيرات على العالم بشكل عام أو على مصر بشكل خاص ، فالمشهد الدولي يشير إلى أنه بالرغم من مرور الكثير من الشهور على نشوب الأزمة إلا أنه ما يزال يعاني من الضبابية الشديدة بشأن التطورات المرتقبة والغامضة به سواء في المدى العاجل أو الأجل^٣.

• تستمد الدراسة أهميتها من جمعها لنوعين من الدراسات هما الجانب الميداني بما يتيح من إمكانية جمع البيانات من نطاق كبير من الجمهور كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، والدراسة التجريبية التي تستهدف جمع المعلومات بطريقة مبنية على أسس علمية أكثر دقة وبظروف يتم التحكم في متغيراتها بما يثرى الدراسة الحالية.

• تعتبر الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من الممارسات والعادات اليومية ، ولذلك هناك حاجة متزايدة لفهم واستيعاب ممارسات المعلومات في الحياة اليومية الروتينية والديوية للأفراد خاصة عند إرتباطها بأزمة من الأزمات ، فالإنترنت بلا شك الأداة الأكثر قيمة في نشر المعلومات في التاريخ العالمي، حيث يتزايد نطاقها



وتأثيرها بشكل كبير، كما أن انتشار الأجهزة التي توفر الوصول إلى الإنترنت يزيد إلى حد كبير من استخدامها.

- حاجة المكتبة العربية إلى مزيد من الدراسات التي تتناول ظاهرة الإغراق المعلوماتي ، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الظاهرة بالبحث والتحليل مقابل توافر العديد من الدراسات في المكتبة الأجنبية .
- نتيجة لانخفاض الثقة في المعلومات المقدمة عبر الشبكات الاجتماعية ، وقدرتها على نشر الشائعات ، وتسببها في كثير من الأحيان في انتشار العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرض لها العالم ، جاءت أهمية دراسة تأثير الإغراق المعلوماتي على وعي الشباب الجامعي بالأزمات الدولية ومنها أزمة الحرب الروسية الأوكرانية.
- محاولة الخروج بمقترحات عملية للتغلب على التأثيرات السلبية لظاهرة الإغراق المعلوماتي لما تقتضيه الطفرة المعلوماتية من ضرورة إتقان مهارات التعامل مع المعلومات وكيفية اكتسابها وإنتاجها ومعالجتها واستثمارها في الزمان والمكان المناسبين .

****أهداف الدراسة :**

أهداف الدراسة في شقها الميداني :

تستهدف الدراسة تحليل وتفسير حدوث ظاهرة الإغراق المعلوماتي لدى الباحثين حول الأزمة محل الدراسة بشكل خاص ، ومختلف الموضوعات والأحداث بشكل عام ، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف أهمها :

١- التعرف على المصادر المعلوماتية الأكثر تسبباً في حدوث الإغراق المعلوماتي لدى الباحثين.

- ٢- الكشف عن الأساليب والإجراءات التي يقوم بها المبحوثين سواء قبل أو بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات .
- ٣- رصد أسباب الاغراق المعلوماتي وأنواعه .
- ٤- تفسير نتائج تعرض المبحوثين للإغراق المعلوماتي وتحليل نوعية تلك النتائج .
- ٥- الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات لكيفية مواجهة الإغراق المعلوماتي.

أهداف الدراسة في شقها التجريبي :

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في قياس مدى تأثير الإغراق المعلوماتي بمواقع التواصل الاجتماعي على تذكر الشباب الجامعي للمحتوى المقدم حول الحرب الروسية الأوكرانية ، ويتفرع منه :
- التعرف على درجة اهتمام الشباب المصري بمتابعة المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية.
 - رصد الكيفية التي يتعرض بها الشباب المصري للمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية
 - قياس حجم المعلومات التي يتعرض لها الشباب المصري حول الحرب الروسية الأوكرانية
 - رصد مدى تذكر الشباب المصري الحر للمحتوى المقدم بالمجموعة الضابطة والتجريبية.
 - قياس تأثير الإغراق المعلوماتي على فهم وتذكر الشباب المصري (للأرقام - الأماكن - التواريخ) المقدمة بالمحتوى .

الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة الدراسات التي تناولت ظاهرة الإغراق المعلوماتي ، فقد حاولت دراسة Elizabeth L. Lingo, ٢٠٢٣ ° تقديم نموذجًا للإرشاد الرقمي لمواجهة الإغراق المعلوماتي وتسخير الكم الهائل من المعرفة لخدمة الإنسان في العمل ، وأبرزت النتائج الدور الحاسم الذي تلعبه إدارة العواطف والتحكم فيها، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والمعرفة في عمليات الوساطة والتنظيم المفتوحة للمعلومات .

وبيّنت نتائج دراسة Jinye Huang et al , 2023 ^٦ أن ثقة وسائل الإعلام، والقدرة الملموسة على جمع المعلومات ، والمعايير الذاتية تؤثر أيضًا بشكل إيجابي على سلوك البحث عن المعلومات الخاصة بمخاطر وباء كوفيد ١٩ لدى الجمهور الصيني .

وتوصلت دراسة Tianchang Ni ...et al , 2023 ^٧ إلى أن الإغراق المعلوماتي للأخبار والحمل العاطفي يؤثران على سلوك تجنب الأخبار لدى المستخدمين ، ومع ذلك على عكس الدراسات التي أجريت خارج الصين ، تبين من خلال هذه الدراسة أن المتغيرات الديموغرافية للعمر والجنس والتعليم والمهنة ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على سلوك تجنب المستهلكين الصينيين لأخبار وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة لتأثير إختلاف الأيديولوجية بين المجتمعات.

وكشفت دراسة Terese Glatz & Melissa A , 2023 ^٨ وجود عدة عوامل مؤثرة على الاغراق المعلوماتي أهمها : مدى إدراك المتلقى لسمات الوسيلة ، عوامل متعلقة بالمعلومات : كميتها ، نوعيتها ، المصداقية والدقة بها ، جودة المعلومات المتاحة ، هل تتصف المعلومات بالاتساق والكمال ، السهولة والسرعة فى الحصول عليها ، رسمية المعلومة أى جهة اصدارها حكومية أو خاصة ، هدف البحث عن المعلومة ، مدى بساطتها أو تعقدها .



ووجدت دراسة ^٩ Bingjing Mao..et al , 2022 أن بعض العوامل المرتبطة بالتحفيز للبحث عن المعلومات الخاصة بالوقاية من فيروس (كوفيد-١٩) (مثل الحالة الصحية ، وتفاعل السمات ، وتكرار البحث عن المعلومات) والعوامل المرتبطة بالقدرة (مثل المعرفة الصحية، والحالة الصحية ، والقلق في السمات ، وجود المعلومات) مرتبطة بإرهاق و عبء الرسائل والاعراق المعلوماتي على التوالي.

وتوصلت دراسة ^{١٠} Oberiri Destiny Apuke ..et al , 2022 إلى أن الإغراق المعلوماتي والإرهاق الذي تحدته وسائل التواصل الاجتماعي يعان من المؤشرات القوية لمشاركة المعلومات المضللة ، كما ساهم ضغط المعلومات أيضاً في سلوك تبادل المعلومات المغلوطة ، وأوضحت النتائج تأثير القدرة المعرفية التي أدت إلى تخفيف وإضعاف تأثير ضغط المعلومات والإغراق المعلوماتي على مشاركة المعلومات الكاذبة والمغلوطة بطريقة تجعل هذا التأثير أكثر وضوحاً بين ذوي القدرة المعرفية القليلة ، ويشير هذا إلى أن الأشخاص ذوي القدرة المعرفية القليلة يميلون بشكل أكبر لمشاركة المعلومات الكاذبة والمغلوطة ، ومع ذلك ، لم يكن للقدرة المعرفية أي أثر على تأثير الإرهاق الذي تحدته التواصل الاجتماعي على سلوك مشاركة المعلومات المغلوطة والكاذبة.

وخلصت دراسة Mykola Makhortykh & Mariella Bastian ، ^{١١} 2022 إلى أن استخدام كلاً من موجزات الأخبار و التخصيص الفردي للأخبار " إضفاء الطابع الشخصي " لتلبية احتياجات المستهلكين من المعلومات حول تغطية الصراع بين أوكرانيا وروسيا له تأثير على درجة الإغراق المعلوماتي كما وجدت الدراسة أن الأنظمة الإعلامية التي تتمتع درجة أقل من حرية الصحافة لا يعاني أفرادها من الإغراق المعلوماتي بسبب الكمية المحدودة للمعلومات والاتجاه الأحادي لها .



وتوصلت دراسة سارة عمرو ، ٢٠٢٢^{١٢} إلى أن الإغراق المعلوماتي يحتل نسبة عالية إلى متوسطة بين أفراد العينة ويأتي ذلك في إطار كثرة المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لا يستطيع الأفراد استيعابها ، وتمثلت أهم مظاهر الإغراق المعلوماتي في شعور الباحثين بالتخبط عند متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهو دليل على عدم قدرتهم على التفاعل مع الكم الهائل من المعلومات ، ورغبتهم في الوصول لحقيقة الحدث أو القضية التي يحرصون على متابعتها .

وتوصلت دراسة Al-Youzbaky & Hanna, 2022^{١٣} إلى أن توفر معلومات زائدة عن الحد عن المنتج يسبب قلقا معلوماتيا على قرارات الشراء عبر الإنترنت ، وتساهم الدراسة في تحقيق مضامين عملية تتمثل في ضرورة لجوء المسوقين إلى عدم المبالغة في عرض المعلومات المعروضة في منتجاتهم حتى لا يصيب المشتري بالقلق.

وتناولت دراسة Julia Metag & Gwendolin Gurr , 2022^{١٤} قضية الإستفتاء لدى السكان في سويسرا وأفادت الدراسة أنهم كانوا متقلين بالمعلومات بشكل جزئي ، إلا أنه ومع زيادة التغطية الإخبارية للحدث بشكل حاد أدى ذلك إلى زيادة شعورهم بالإغراق المعلوماتي ، الأمر الذي جعلهم أحيانا أكثر عرضة لتجنب المعلومات حول الحدث ، كما توصلت الدراسة إلى تأثير عامل التفضيلات الشخصية على انتقاء الأخبار التي تعرضوا إليها .

وأوضحت دراسة Shaohai Jiang ، ٢٠٢٢^{١٥} أن قلق الأفراد بشأن إصابتهم بكوفيد ١٩ أدى إلى شعورهم بالإغراق المعلوماتي نتيجة تعرضهم الزائد لمواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى أيضا إلى تثبيط سلوكيات التحقق من المعلومات لدى المستخدمين نتيجة رغبتهم في تجنب المزيد من الإرهاق النفسي .



وتوصلت دراسة ^{١٦} Sean W. Kortschot. et al , 2022 إلى تأثير المؤشرات السلوكية للمبحوث على التسبب في حالة الإغراق المعلوماتي مثل الحالة الانتباهية للمستخدم ، التحفيز على تلقي كم هائل من المعلومات ونتج عن ذلك دقة أقل ووقت إنجاز أبطأ ، وزيادة أعباء العمل ، كما تأثر الإغراق المعلوماتي بحالة التعرض للمعلومة " تعرض قصدي أو عرضي بالصدفة ، متزامن أم لاحق " وكذلك بخصائص وسمات مجموعة المستخدمين فمن ركز على السرعة أكثر من الدقة ، حصل على الحد الأدنى من القيمة المعلوماتية المضافة له .

وحددت النتائج في دراسة ^{١٧} Chih-Hui Lai And Tang Tang ' 2022 ثلاثة أنواع من مستخدمي الوسائط بناءً على أنماطهم التفاضلية في التعرض لمعلومات الأزمات : "مستخدمون انتقائيون ، مستخدمون شاملون ، ومستخدمون متشوقون " و كان المستخدمون الشاملون والمتشوقون هم الأكثر عرضة للإنخراط في أنواع مختلفة من الاستجابات الاتصالية (أى البحث عن المعلومات والوصول إليها ومشاركتها، ومشاركة المعلومات دون التحقق من صحتها .

وخلصت نتائج دراسة ^{١٨} Shuo Tang, et al , 2021 إلى ارتباط التعرض للأخبار يرتبط بالإغراق المعلوماتي وتصورات الغير للأخبار الكاذبة ، فقد كان أولئك الذين يشعرون بتهديدات أكبر للأخبار الكاذبة بالمجتمع الصيني أكثر عرضة للاعتقاد بأنهم يتأثرون سلبًا بالأخبار المزيفة وأقل احتمالًا للاعتقاد بأن الآخرين أكثر عرضة لتأثير الأخبار الكاذبة ، وقد يؤدي ذلك إلى التخلي ببساطة عن محاولة التمييز بين الأخبار الكاذبة والحقيقة أو البدء في تجنب البحث عن الأخبار تمامًا كسلوك لمواجهة الإغراق المعلوماتي .

توصلت دراسة ^{١٩} Oberiri Destiny Apuke & Bahiyah Omar , ٢٠٢١ إلى أن مفهوم " الأخبار تجدنا ولا نبحث عنها " ، وتدفع المعلومات ، والثقة في المعلومات عبر الإنترنت ، والبحث عن الحالة ، والتعبير عن الذات ، ومشاركة المعلومات .. كلها



عوامل أدت إلى مزيد من الإغراق المعلوماتي خاصة من خلال مشاركة الأخبار المغلوطة والكاذبة المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في نيجيريا.

وأشارت دراسة ^{٢٠} Ann Cullen & Patrick S Noonan , 2021 إلى أنه مع الوجود الدائم للخوارزميات والذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية أثناء استهلاك الوسائط الإعلامية الرقمية ، فإن التحديات في تعلم كيفية تنقيح المعلومات من أجل المعالجة والتفسير والتحليل الفعال أصبحت أكثر صعوبة ، كما أدت إلى زيادة مخاوف حدوث التأثيرات السلبية للإغراق المعلوماتي ولذلك أكدت الدراسة على أهمية تعزيز مهارات العاملين لتمكينهم من تحديد المعلومات ذات الصلة باحتياجاتهم وجمعها وتنقيحها بشكل فعال.

وأبرزت دراسة ^{٢١} Gaurav Bhambri , 2021 تفاقم التصورات والآثار الفعلية المترتبة على الإغراق المعلوماتي بسبب التقدم السريع الذي تم إنجازه في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة الإنترنت ، وطرحت الدراسة بعض الحلول لتقليل مستوى الإغراق المعلوماتي تمثلت في تقليل ازدواجية المعلومات الموجودة في المؤلفات المهنية ، اعتماد استراتيجيات إدارة المعلومات الشخصية إلى جانب دمج الحلول البرمجية مثل تقنية الدفع والعوامل الذكية ، وتوفير معلومات ذات قيمة مضافة.

وأثبتت نتائج دراسة ^{٢٢} James H Li, ...et al , 2021 " فرضية الإزاحة " فيما يتعلق بالإنترنت وقدرتها على أن تكون مصدرا معلوماتيا بديلا بالمقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية ، إلا أن الدراسة خلصت إلى أن من المبحوثين الذين تعرضوا للذخيرة المعلوماتية التقليدية كانوا أكثر معرفة وإنخراطاً في المشاركة السياسية وأكثر رضا عن الحياة وأقل إكتئاباً وقلقاً ، كما أنهم كانوا أقل في مستوى الإغراق المعلوماتي مقارنة بمستخدمي التكنولوجيا الرقمية .

وركزت دراسة Pu Yan ٢٠٢١، ٢٣ على التأثير المدمر للتكنولوجيا الرقمية على ممارسات البحث عن المعلومات اليومية ، وأشارت النتائج إلى حالة التناقض التي يعيشها مستخدمي الإنترنت في الصين ، حيث أكدت الدراسة على وجود نسبة كبيرة من الإغراق المعلوماتي لدى الجمهور بالرغم من معاناتهم من نقص مصادر المعلومات عالية الجودة عبر الإنترنت ويمكن تفسير ذلك في ضوء وفرة المعلومات عن الإنترنت لكن مع وجود شك في مصداقيتها ، وخلصت الدراسة إلى تأثير عدد من العوامل على عملية الإغراق المعلوماتي كان أهمها : السمات الشخصية للأفراد خاصة وضعهم الاجتماعي ورأسالمهم الثقافي وأساليب حياتهم، والتي تتشكل بدورها بالقيم والمعتقدات الشخصية ، بالإضافة إلى تأثير عامل الطبقة الاقتصادية ومستوى الكفاءة الرقمية .

وأظهرت نتائج دراسة Hae Jung Oh et al ., 2021 ٢٤ وجود ثلاثة أنواع من الأشخاص في تعرضهم للإغراق المعلوماتي وفقا للحصيلة الإخبارية : قراء التعليقات - مشاهدي التلفزيون - ومتلقي الأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، وجاء أولئك الذين يستهلكون الأخبار عبر الحصيلة الإخبارية الخاصة بالتعليقات يميلون إلى الحصول على مستوى أعلى من فعالية المعلومات السياسية ، كما توصلت الدراسة إلى أن سيل الأخبار الزائد يتوسط العلاقة بشكل سلبي بين الأنواع الثلاثة من حصيلة الأخبار وفعالية المعلومات السياسية وللتحليلات .

وأثبتت دراسة Taher S. Valika .et al , 2020 ٢٥ التأثير العالمي لكوفيد-١٩ على تدفق المعلومات المتغيرة و تزايدها باستمرار متسببة في الإغراق المعلوماتي خاصة عن أسباب المرض وتداعياته و العلاجات والاكتشافات الطبية الجديدة وغير المثبتة له كما تمثلت أبرز أسباب حدوث الإغراق المعلوماتي في : تأثير شهية الجمهور للمعرفة مع غموض وانتشار المرض ، وعالمية المعلومات وتنوع مصادرها .



وخلصت دراسة Maria Cristina M. et al , 2020^{٢٦} إلى أن الإغراق المعلوماتي لدى طلاب الأطروحات بالمرحلة الجامعية بالفلبين أدى إلى ما يمكن تسميته بالمماثلة الأكاديمية ، فقد أدى الكم الهائل من المعلومات إلى اتخاذهم سلوكيات سلبية نحوها تمثلت في تجنبها أو الميل للتسويق في قرائتها .

وأشارت نتائج دراسة جيهان سيد ، ٢٠١٩^{٢٧} إلى انخفاض نسبة تعرض الباحثين إلى المعلومات الخاصة بالتعديلات الدستورية عبر تطبيقات الإعلام الجديد نتيجة الإغراق المعلوماتي بشأنها ، فقد أثر الإغراق المعلوماتي بشأن التعديلات الدستورية على شعور الباحثين بـ :عدم القدرة على التركيز وتكوين اتجاه حيال التعديلات الدستورية ، عدم القدرة على اتخاذ قرار بشأن المشاركة في الإستفتاء ، وفقدان بعض المعلومات المهمة عن الحدث ، والتسبب في ارهاق وتشويش ذهني لديهم .

وأكدت نتائج دراسة Chang Sup Park, ٢٠١٩^{٢٨} على تأثير عامل الكفاءة الذاتية على الإغراق المعلوماتي وعلى عكس الدراسات السابقة التي أشارت فقط إلى العواقب السلبية للإغراق المعلوماتي ، مثل فقدان السيطرة ، والضغط النفسي ، والقلق ، فقد خلصت الدراسة أن الإغراق الاخباري لا يمنع المستخدمين دائماً من البحث عن الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن المرجح أن يعتمد بعض المستخدمين على "التصفية الاجتماعية" كوسيلة لتخفيف فيض الاخبار من خلال تلقى القصص الإخبارية التي تم تصفيتها وتنظيمها وشرحها بمعرفة الأصدقاء على بمواقع التواصل الاجتماعي.

وأيدت دراسة Ana Ndumu , 2019^{٢٩} معاناة المشاركين من الإغراق المعلوماتي نتيجة لعدة عوامل أهمها : طبيعة المشهد المعلوماتي حيث ضخامة وتشعب المعلومات ، جغرافية مصدر المعلومة أى الحدود الوطنية والعالمية للمعلومة، تأثير الأعراف الثقافية والأيديولوجيات المختلفة، الأهمية المجتمعية للمعلومة ، مدى



جودة المورد المعلوماتي، السياقات المنتجة للمعلومة، اتجاه المعلومات : فالتجارب السلبية للمعلومات يمكن أن تقف عائقاً أمام المشاركة في مجتمع جديد وذلك بالتطبيق على المعلومات بالنسبة للمهاجرين : هل ستكون محفزاً لإعادة التوطين أم جداراً حاجزاً أمام الاندماج الاجتماعي للمهاجرين مسببة للضغط أو الإجهاد الثقافي ، وأشارت نتائج دراسة Chia-Ying Li , 2017^{٣٠} إلى أن تعقيد وغموض المعلومات وسماتها وعدد بدائل العلامة التجارية التي يتم تقديمها تؤثر إيجابياً على الإغراق المعلوماتي لدى المستهلكين ، بالإضافة إلى دوافع تلقيهم للمعلومات .

وأشارت^{٣١} Renjith,R 2017 إلى أن التكنولوجيا تسبب الحمل الزائد للمعلومات في المقام الأول، ولكن يمكن استخدام التكنولوجيا نفسها للحد من تلك المشكلة ، وتوصلت دراسة lee , et al . . , 2017^{٣٢} إلى أنه في ظل العيش في عصر الفيض المعلوماتي ، يمكن أن يشعر مستهلكو الأخبار بالإرهاق بشأن كمية المعلومات التي يتلقونها يومياً من خلال منافذ إخبارية متعددة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن اختيار مستهلكي الأخبار لنوع الوسائط ، وردود أفعالهم تجاه الحمل الزائد للمعلومات الإخبارية (أى تجنب الأخبار والتعرض الانتقائي) يؤثر بشكل كبير على وجهات نظرهم حول المعايير والممارسات الصحفية التقليدية .

ووضعت دراسة Haeyeop Song.. et al , 2017^{٣٣} نموذجاً نظرياً للعلاقات بين فيض الأخبار المتصور والعواقب المعرفية ، وقد كشف النموذج عن تبعيات سلبية تمثلت في شلل التحليل ، حيث تؤدي عدم القدرة على التعامل مع المعلومات الإخبارية بشكل صحيح في الشعور بالإجهاد العقلي الشديد والرغبة في تجنب الأخبار .

وقد بحثت دراسة Benselin & Ragsdell ٢٠١٦^{٣٤} في تأثير العمر على تصورات الحمل الزائد للمعلومات ، وقد وجدت أن الأشخاص من جميع الأعمار



يعانون من الحمل الزائد للمعلومات ولكن الشباب يتأثرون في المقام الأول بمستويات المعرفة المعلوماتية ، بينما يتأثر كبار السن بالتكنولوجيا، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدور الوظيفي للمعلومة والشعور بالإغراق المعلوماتي .

وكشفت دراسة Tolon , 2015 Özkan & ^{٣٥} عن تأثير عوامل جودة المعلومات وبيئة المحتوى والكفاءة الذاتية على تصورات المبحوثين للإغراق المعلوماتي ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحمل الزائد للمعلومات والارتباك في اتخاذ القرار ، وكان لهذا الارتباك تأثير سلبي على قرارات الشراء لدى المستهلكين ، مما أدى إلى انخفاض الشراء.

ووجدت دراسة Rodriguez , 2015 et al . . ^{٣٦} أن معدل تلقي المستخدمين للمعلومات يؤثر على سلوك معالجتهم لها ، بما في ذلك كيفية تحديد أولويات المعلومات من مصادر مختلفة، وكم المعلومات التي يعالجونها، ومدى سرعة معالجة المعلومات ، وأشارت الدراسة إلى تأثير ما يسمى بـ " العدوى الإجتماعية " أى تلقي معلومات من الأصدقاء بوسائل التواصل الإجتماعي بصورة كبيرة مسببة إغراقا معلوماتيا للمستخدمين ، وتوصلت دراسة Bontcheva, K., et al . .2013 ^{٣٧} إلى أن المشاركين الذين يتفاعلون بشكل كبير مع وسائل الإعلام يعانون من الإغراق المعلوماتي بالمقارنة بغيرهم، كما عبّر المشاركون عن رضاهم عن وسائل الإعلام بشكل عام ، رغم أن أقلية مهمة عبّرت عن مخاوفها من ما تثيره المعلومات من حمل زائد .

*التعليق على الدراسات السابقة :

١- أبرزت معظم الدراسات العوامل المؤثرة على عملية الإغراق المعلوماتي سواء العوامل المتعلقة بالفرد أو بالمعلومة في حد ذاتها ، أو مصدر المعلومات وسماته المختلفة ، أو البيئة المحيطة وما تفرضه من أعراف وأساليب لعرض المعلومة



وتلقيها ، كما أشارت العديد من الدراسات إلى تفاعل تلك العوامل مع بعضها البعض عند تأثيرها على ظاهرة الإغراق المعلوماتي ٢- تتنوع الدراسات التي تناولت الإغراق المعلوماتي ما بين دراسات استهدفت البحث في مجال التسوق كدراسات خاصة بالتطبيق على بيانات التسوق عبر الإنترنت خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كدراسات Komal Nagar ، 2017 Chia-Ying Li ، 2016 Payal Gandotra ، & Tolon ، 2015 Özkan ، & ، كما جاءت أغلب الدراسات لتقيس ظاهرة الإغراق المعلوماتي بشكل عام دون الارتباط بموضوع أو قضية ما ، بينما اهتمت بعض الدراسات بحدث محدد أو تأثير عامل بحد ذاته كعامل الروابط المحتملة بين الإغراق المعلوماتي والضغط التنافسي بتحليل سلوك المعلومات للمهاجرين السود في الولايات المتحدة بدراسة Ana Ndumu ، 2019 أو البحث في دور الذكاء الاصطناعي (AI) وخوارزميات البحث في التأثير على ظاهرة الإغراق المعلوماتي كدراسة Ann Cullen & Patrick S Noonan ، 2021 أو أزمة ما خاصة أزمة كوفيد-١٩ كدراسة Chih-Hui Lai And Tang Tang ، 2022 التي تم تطبيقها في كل من الولايات المتحدة وتايوان ، ودراسة Jinye Huang et al ، 2023 بالتطبيق على ٦٧٥ مفردة من الصين ، ودراسة Bingjing Mao..et al ، 2022 التي أجريت على ٤٩٣ مشاركاً .

٣- انتمت معظم الدراسات التي اهتمت بالبحث في ظاهرة الإغراق المعلوماتي إلى الدراسات الأجنبية، بينما ندرت الدراسات العربية التي تناولت الظاهرة، الأمر الذي يؤكد ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع لإضافته للتراكم العلمي بالمكتبة العربية .

٤- اختلفت النماذج والنظريات التي تم الاستعانة بها في لدراسات محل الدراسة كدراسة Ana Ndumu ، 2019 التي استعانت بنظرية جايجر وبورنيت لعوالم



- المعلومات ، ودراسة Tianchang Ni ..et al , 2023 التي قامت بتوظيف نموذج المعادلة الهيكلية باستخدام AMOS 27 ، لاختبار العلاقة بين الإغراق المعلوماتي بالأخبار والحمل العاطفي وما يترتب على ذلك من اتخاذ سلوك تجنب الأخبار في الصين ، ودراسة Shuo Tang, et al , 2021 التي اختبرت فروض نظرية تأثيرات الشخص الثالث ، ودراسة AI-Youzbaky& Hanna, 2022 م التي استخدمت نمذجة المعادلة البنائية لاختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج Amos 26 ، ودراسة Jinye Huang et al , 2023 التي استعانت بنموذج البحث عن معلومات المخاطر ومعالجتها RISP ، ودراسة Chia-Ying Li , 2017 التي اختبرت نموذج المعادلة الهيكلية للإغراق المعلوماتي عبر الإنترنت لعدد ٤٥٦ مفردة ، ودراسة Maria Cristina M.. et al , 2020 التي استفادت من تصميم نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) التي شارك في الدراسة عدد ٢١٥ كاتب لأطروحات جامعية بالفلبين ، ودراسة Shaohai Jiang , ٢٠٢٢ التي استندت إلى نموذج O-S-O-R (التوجه- التحفيز- التوجه- الاستجابة) ودراسة Chang Sup Park, ٢٠١٩ التي اعتمدت على نظرية باندورا للكفاءة الذاتية التي أجريت على البالغين في كوريا الجنوبية .
- ٥- استعانت أغلب الدراسات بأداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة خاصة عند استهداف أعداد كبيرة من العينة تتخطى في بعض الأحيان الألف مفردة كدراسة Shuo Tang, et al , 2021 التي أجريت على ١١١١ مواطناً صينياً ، ودراسة James H Li, ..et al , 2021 التي تم تطبيقها في ١٨ دولة وجاء حجم العينة ليشمل ٨٣٥٢ مفردة .
- ٦- جاء نوع الدراسة في معظم الدراسات السابقة ضمن الدراسات الميدانية كدراسات سارة عمرو ، ٢٠٢٢ و دراسة جيهان سيد ، ٢٠١٩ ، بينما جاءت بعض الدراسة من النوع التجريبي كدراسة Sean W. Kortschot..et al , 2022 ،



وقلة من الدراسات من استهدفت تحليل مضمون كدراسة Hae Jung Oh et al ., 2021 التي ركزت على ١١ مصدرًا إخباريًا متكرر الاستخدام في كوريا الجنوبية ودراسة Taher S. Valika .et al , 2020 التي أجرت بحث خاص بكوفيد-١٩ لما يقرب من ٨٠٠٠ موضوعا صحفيا .

*الإطار النظري :

نظرية لعبه لعوفي :^{٣٨} Cognitive Load Theory

يمكن تعريف لعبه لعوفي لجزئيا بأنه صعوبة التي واجهها الفرد في اتخاذ قرار أو الحكم على أمر ما أو تلبية لاحتياجاته المعلوماتية في ظل لتوض لكيماضخمة من المعلومات بلتقرب فيما يُعُف بالبدلة المعلوماتية و لإوظا لعوملي .

أنواع لعبه لعوفي :

لعبه لعوفي لخلي Extraneous Cognitive Load

هو عبه لعوفي غرضوري بحيث يسبب التضميمو لتطيمغو لتطلب المنة التي تطلب من المتلقي جهدا تطيقيا وهذا النوع يرتبط بطريقة تقديم المنة التي قد لا ترتبط مباشرة بأهفك و فوئج لسالة لاضالية ، و عليه يمكن خفض لعبه لعوفي لخلي بالتضميم لجيد المنة ، و لجزول لأهفك لأسلبية من لتطلب ، مع ضرورة لتحة خبيراتك و مشاطو مهم أخرى من رغب من المتلقي في إثراء ما يتقو من معلوماتك .

لعبه لعوفي لوهري Intrinsic Cognitive Load

وهنا تكون المتصعبة في حدتها على التهو لتعلم بعض لتوع عن الطريقة التي يتم نقلها بها ، فاعلى لعلم في هذا لعبه لعوفي هو مقل لتفاني بن عطر



لمتوصى تطلبك لظرو ونقاطها او تتعلم مع بعضها البعض ، وطبيعة
لمعلوماتك لمتحدة ، ومقبل لمعالجة لازمة تفهم لمدة .

لعبه لعرفي وثق طيلة Germane Cognitive Load

عباً موفياً فلا لأنه يشأ نتيجة لمعلومات ولأشطة التي تسهم مباشرة في
عليك بناء لمخطك لعرفي ولشغلي لتلقى لها ، وهو عبه منتج ويجب تمثيته
لأنه يشأ نتيجة لخطط لتلقي في عملية لتعلم بخية لوصول لي فهم لعق المتقو تحقيق
لتلقي في لعني .

وسيتم توظيف النظرية في التعرف على كيفية حدوث الإغراق المعلوماتي وأهم
مظاهره ورصد أنواعه لدى المبحوثين بالتطبيق على الأزمة محل الدراسة.

**نظرية تمثيل المعلومات Information Processing Theory:

تعمل نظرية تمثيل المعلومات على وصف وتفسير الطريقة التي يتلقى ويدرك
بها الأفراد المعلومات الغزيرة التي يتعرض إليها والتي يقوم بتصنيفها فلا يتبقى سوى
جزء بسيط يصل إلى العقل ، ثم جزء صغير يتجه للانتباه والتمثيل ، وفي النهاية يقوم
الفرد بتخزين جزء من هذه المعلومات في الذاكرة.

وتركز نظرية تمثيل المعلومات على العمليات الإدراكية ومنها عمليات الانتباه
والإدراك والتذكر والفهم ، باعتبارها نشاط معرفي متصل يمارسه الفرد في مواقف
الحياة المختلفة ، كما أنه ليس من السهل فصل هذه العمليات عن بعضها البعض ؛ لأن
بعضها يعتمد على الآخر ، أما من يتناول كل عملية على حده ، فهو فقط بغرض
الدراسة الدقيقة للكشف عما تتضمنه كل عملية من نشاط مميز يعتمد في الغالب على
نشاط العمليات الأخرى ، والسبيل إلى فهم وظيفة كل عملية من العمليات وتأثير كلا
منها على الأخرى وهي ما يُطلق عليه دراسة كيفية تمثيل المعلومات لدى الأفراد^{٣٩}.

ومن المفترض أن وسائل الإعلام تساعد على الإنتباه والتذكر والإدراك والفهم إذا ما استطاعت أن تقدم الرسالة بأسلوب يتسم بالبساطة والتحديد بما يؤثر على النواحي العقلية للمتلقي وطريقة معالجته للمعلومات اللفظية والبصرية.

وسيتم توظيف النظرية بالدراسة الحالية لدى أفراد العينة بالتركيز بشكل أساسي على حجم المعلومات التي يتم اكتسابها لديهم ، ومدى استقرار هذه المعلومات في ذاكرتهم، وهل لكمية المعلومات تأثير على فهمهم وتذكرهم أم لا؟، كما تستفيد الدراسة من النظرية في رصد وتحليل تأثير الإغراق المعلوماتي على إدراك الشباب الجامعي للأزمة الدولية محل الدراسة .

تساؤلات الدراسة في شقها الميداني :

- ما نوعية المصادر المعلوماتية التي يتابعها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول الأزمة محل الدراسة ؟
- ما درجة تلبية مصادر المعلومات التي اختارها المبحوثون لإحتياجاتهم المعلوماتية عن الأزمة ؟
- ما أساليب تعرض المبحوثين للإغراق المعلوماتي حول الأزمة محل الدراسة؟
- هل يفضل المبحوثون متابعة الموضوعات ذات الإتجاه الإيجابي أو السلبي بصورة أكبر؟
- إلى أى مدى يناقش المبحوثون الآخرين في المعلومات التي تعرضوا لها حول الأزمة محل الدراسة ؟
- ما المصادر المعلوماتية الأكثر تسببا في حدوث الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ؟
- ما أسباب حدوث الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ؟



- كيف يؤثر تعرض المبحوثين للإغراق المعلوماتي ، وما نوعية تلك التأثيرات؟
- كيف يمكن مواجهة الإغراق المعلوماتي حول الموضوعات والأزمات باختلافها لدى المبحوثين ؟
- ما أنواع الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ؟
- إلى أى مدى يؤثر الإغراق المعلوماتي على فهم وتذكر المعلومات لدى المبحوثين ؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في شقها الميداني في :

***نوع أول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الإغراق المعلوماتي وكلا من : متابعة المبحوثين للموضوعات وفقاً لإتجاهاتها الإيجابية والسلبية وبين نوع الإغراق المعلوماتي.

***نوع ثلثي:** توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) وبين كلا من : نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي .

***نوع ثلث:** توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (العمر) و درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي.

***نوع رابع:** توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (المؤهل العلمي) وبين كلا من : نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي .

***نوع خامس:** توجد علاقة بين درجة كثافة تعرض المبحوثين لأخبار الأزمة وبين كلا من: نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها .

الفرض الثاني: توجد علاقة بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي وبين كل من :
نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها .

الفرض الثالث: وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها و نوع الإغراق المعلوماتي .

• **يتمثل الفرض الرئيسي للدراسة التجريبية في :**

وجود فروق بين متوسطى استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى المجموعة الضابطة ، ويتفرع منه :

* **الفرض الأول:** توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التذكر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

* **الفرض الثاني:** توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

* **الفرض الثالث:** توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

* **الفرض الرابع:** لا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة الضابطة في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.

* **الفرض الخامس:** لا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة التجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.



****نوع الدراسة والمنهج المستخدم :**

تجمع الدراسة الحالية بين نوعين من الدراسات: الدراسات الوصفية التي تقوم الباحثة من خلالها بعمل وصف متعمق للمشكلة العلمية محل الدراسة وذلك بهدف تقديم التفسيرات العلمية والمنطقية للمشكلة ووضع إطار وتصور محدد لها وفي إطار ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي ، كما تصنف الدراسة الحالية ضمن الدراسات التجريبية التي تسعى إلى الكشف عن العلاقات السببية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة ، ونظرًا لصعوبة إجراء هذا النوع من الدراسات في العلوم الإنسانية ، كما تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي؛ لاكتشاف علاقات التأثير والسببية ، حيث يتم التحكم في كم وطبيعة التعرض بشكلٍ منهجي ويتم قياس التأثيرات محددة على المضمون الذي تعرض له المبحوثون ، وذلك بهدف اختبار العلاقة السببية بين المتغير المستقل (الإغراق المعلوماتي) والمتغير التابع (إدراك المحتوى المقدم) ، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لمقارنة استجابات المبحوثين بالمجموعة الضابطة والتجريبية ، والنتائج التي تم الحصول عليها للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينهما ، وتفسير ذلك في ضوء تأثير حالات المتغير المستقل.

***مجتمع وعينة الدراسة :**

****مجتمع وعينة الدراسة في شقها الميداني :**

تم تطبيق الدراسة على عينة من الجمهور المصري قوامها ٤٨١ مفردة من الذكور والإناث من ١٨ سنة وحتى ٦٠ سنة ، وفيما يلي عرضاً للمتغيرات الديموغرافية لمفردات الدراسة :

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	العدد	النسبة
١- النوع		
ذكر	٢٢٢	٤٦.٢
انثى	٢٥٩	٥٣.٨
الإجمالي	٤٨١	١٠٠
٢- العمر		
العشرينات	١٧٤	٣٦.٢
الثلاثينات	١٦٤	٣٤.١
الأربعينات	١١٤	٢٣.٧
الخمسينات فأكثر	٢٩	٦.٠
الإجمالي	٤٨١	١٠٠
٣- المؤهل العلمي		
اقل من المتوسط	٥٥	١١.٤
بكالوريوس	٢٥٧	٥٣.٤
دراسات عليا	١٦٩	٣٥.١
الإجمالي	٤٨١	١٠٠
٤- المستوى الاقتصادي		
مرتفع	٦٢	١٢.٩
متوسط	٣٤٦	٧١.٩
منخفض	٧٣	١٥.٢
الإجمالي	٤٨١	١٠٠

جاءت بيانات الجدول السابق لتشير إلى تقارب عينتي الدراسة فيما يتعلق بالنوع بزيادة في نسبة عدد المفردات من الإناث ، أما الفئة العمرية فقد غلبت الفئة الشابة على مفردات العينة خاصة أنها الأكثر استخداما لمواقع التواصل الإجتماعي حيث بلغت نسبة من ينتمون للعشريينات والثلاثينيات من العمر (٧٠.٣ %) من إجمالي حجم العينة ، وأفادت بيانات الدراسة أن المبحوثين حاملي الشهادات الجامعية من البكالوريوس أو الليسانس كانوا الأكثر تواجدا بالعينة يليهم الحاصلين أو الملتحقين بالدراسات العليا سواء بديبلومات متخصصة أو الماجستير أو الدكتوراة ، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي ، فجاءت الغلبة للمتمين للطبقة المتوسطة.



الدراسة في شقها التجريبي :

الخطوات الإجرائية :

قامت الباحثة بإعداد مادة إعلامية متعددة القوالب (فيديو، صور، نص، إنفوجرافيك، موشن جرافيك) تحتوى على إغراق معلوماتي حول الأزمة الروسية الأوكرانية محل الدراسة، ودشنت صفحة على موقع فيس بوك لنشر المحتوى وعرضه على المجموعة التجريبية (اختارت الباحثة موقع فيس بوك كمنثل للشبكات الاجتماعية لاعتباره من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب كون كافة أفراد العينة يمتلكون حسابات شخصية به)، كما قامت الباحثة بإعداد محتوى طبيعي ونشرته على صفحة أخرى لتعرضه للمجموعة الضابطة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

توزيع مجموعات الدراسة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعات وطبيعة المحتوى
بعدي	-	محتوى به إغراق معلوماتي
-	بعدي	محتوى طبيعي

قامت الباحثة بعرض المحتوى الإعلامي الطبيعي الذي تم إعداده على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد العرض تم توزيع الاستبيان للحصول على استجاباتهم وجمع البيانات، وتلا تلك الخطوة تلقى المجموعة التجريبية للمحتوى الذي يتضمن إغراقا معلوماتيا، أعقبه توزيع الاستبيان لجمع البيانات، ثم قياس الفروق بين استجابات المجموعة الضابطة بعد التعرض للمحتوى الطبيعي، واستجابات المجموعة التجريبية بعد التعرض للمحتوى ذي الإغراق المعلوماتي.

يتمثل مجتمع الدراسة في الطلاب الجامعيين بجمهورية مصر العربية، حيث تم تطبيق الدراسة على مجموعة من الطلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير المشاركين من الجمهور عينة الدراسة بشقها الميداني ومن مختلف التخصصات " إعلام -

علوم الحاسب - الهندسة - تجارة عربي وإنجليزي - طب أسنان - فنون تطبيقية) ، بلغ عددهم (٧٢) مفردة ، تم تقسيمهم على مجموعتين بواقع ٣٦ مفردة للمجموعة الضابطة ، و٣٦ مفردة للمجموعة التجريبية ، وقد وقع الاختيار على طلاب الجامعات باعتبارهم أنسب الفئات لتطبيق الدراسات شبه التجريبية لاعتبارات أهمها السهولة النسبية في الوصول إليهم وتوزيعهم في مجموعات وضمن استجابتهم للتعليمات والإرشادات أثناء سير التجربة بشكل كبير، بالإضافة إلى ملائمة قاعات ومعامل الجامعة لإجراء التجارب ، فضلاً عن وجود تجانس عمري وتعليمي بين طلاب المرحلة الواحدة يضمن تثبيت المتغيرات الوسيطة ، ومن ثم التحكم في مدى تأثيرها على النتائج، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة التجريبية وفق متغيراتهم الديموغرافية:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية

النوع		
النسبة	التكرار	الفئات
٥٠%	٣٦	ذكر
٥٠%	٣٦	أنثى
١٠٠%	٧٢	الإجمالي
مكان السكن		
النسبة	التكرار	الفئات
٥.٦%	٤	ريف
٩٤.٤%	٦٨	حضر
١٠٠%	٧٢	الإجمالي
دخل الأسرة		
النسبة	التكرار	الفئات
٥.٦%	٤	أقل من ٤٠٠٠ جنية
٨.٣%	٦	من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنية
١٩.٤%	١٤	من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ جنية
٢٥%	١٨	من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنية
٤١.٧%	٣٠	أكثر من ١٠٠٠٠ جنية
١٠٠%	٧٢	الإجمالي



يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة التجريبية وفق بياناتهم الديموغرافية حيث تم اختيار عينة ممثلة من الذكور و الإناث مع مراعاة التساوي في العدد (بواقع ٣٦ ذكور و ٣٦ إناث) وذلك لضمان صحة قياس الفروق بينهما، كما تم تقسيم الذكور والإناث على المجموعتين الضابطة والتجريبية (بواقع ١٦ ذكور و ١٦ إناث لكل مجموعة)، وفيما يخص توزيع العينة وفق السكن، فقد جاء في المرتبة الأولى الذين يعيشون في المدن بنسبة كبيرة بلغت (٩٤.٤%) تلاها قاطني الريف بنسبة (٥.٦%)، وبالتالي لا يصح قياس الفروق بين الريف والحضر في إدراكهم للمحتوى نظراً لعدم تماثل الأعداد، وفيما يخص توزيع العينة وفق دخل الأسرة فقد جاءت البيانات لتدلل على الارتفاع النسبي لدخل الأسرة للأفراد عينة الدراسة.

****أدوات جمع بيانات الدراسة :**

تتمثل الأداة الرئيسية للدراسة في الاستبيان سواء في الشق الميداني للدراسة والذي يتضمن عددا من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، أو الآخر التجريبي الذي تضمن بعضاً من الأسئلة ، بالإضافة إلى مقياس للإدراك تم إعداده من جانب الباحثة لجمع البيانات محل الدراسة التجريبية كالتالي :

***هدف المقياس:**

يهدف المقياس بشكل أساسي إلى قياس درجة تأثير الإغراق المعلوماتي الخاص بالأزمة الروسية الأوكرانية على إدراك الشباب الجامعي، وذلك من خلال قياس درجة تعرضهم للمعلومات المتعلقة بالأزمة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وقياس درجة الفهم والتذكر لديهم وكذلك وعيهم بأحداث الحرب ، وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس ليتناسب مع سمات الفئة العمرية المستهدفة .

*مراحل بناء المقياس

مر إعداد المقياس بعدة مراحل إلى أن وصل إلى صورته النهائية كالتالي:

*الاطلاع على بعض الدراسات والمرجعيات السابقة وبعض المقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بالتذكر والفهم والوعي.

*تم تحديد الأبعاد المراد التركيز عليها وقياسها ، حيث تم الاستقرار على ٤ أبعاد (بُعد التعرض، بُعد التذكر، بُعد الفهم، وبُعد الوعي).

*صياغة فقرات المقياس والتي بلغ عددها (٣٢) عبارة موزعة على (٤) أبعاد وهي كالتالي:

**بُعد التعرض للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي: ويهدف إلى قياس درجة تعرض الشباب عينة الدراسة للمعلومات والأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وشمل هذا البعد على ٦ عبارات .

**بُعد التذكر: يهدف هذا البُعد إلى قياس درجة تذكر عينة الدراسة للمحتوى الذي يتعرضون له، ويتكون هذا البُعد من (٨) عبارات ، يُطلب من المبحوثين الإجابة بشكل دقيق عن معلومات ورد في المحتوى مثل : تاريخ بداية الحرب ، وعدد الجبهات التي استهدفتها روسيا ، وأماكن المعارك ، ونوع الأسلحة المستخدمة ، ومراحل الحرب ، وتم عمل مقياس كمي لحساب درجة التذكر من خلال تكويد الإجابات الصحيحة عند المعالجة الإحصائية بدرجة واحدة ، أما الإجابات الخاطئة أو التي لم يتم تذكرها فتم تكويدها بصفر وذلك وفقاً للجدول التالي:



جدول (٤)

طريقة حساب مستوى التذكر

الدرجة	بُعد التذكر
٨ - ٦	مستوى تذكر مرتفع
٥ - ٣	مستوى تذكر متوسط
٢ - ٠	مستوى تذكر منخفض

**** بُعد الفهم:** يهدف هذا البُعد إلى قياس درجة فهم عينة الدراسة للمحتوى الذي يتعرضون له ، وعباراته (٨) عبارات ، حيث يُطلب من المبحوثين اختيار بديل من بين ٤ بدائل من ضمنهم الإجابة الصحيحة ، وتضمنت العبارات سؤال المبحوثين حول أسباب الحرب ، ونتائجها ، ومراحلها ، والطرف المسيطر، وتم عمل مقياس كمي لحساب درجة الفهم من خلال تكويد الإجابات الصحيحة عند المعالجة الإحصائية بدرجة واحدة ، أما الإجابات الخاطئة أو التي لم يتم فهمها فتم تكويدها بصفر وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول (٥)

طريقة حساب مستوى الفهم

الدرجة	بُعد التذكر
٨ - ٦	مستوى فهم مرتفع
٥ - ٣	مستوى فهم متوسط
٢ - ٠	مستوى فهم منخفض

**** بُعد الوعي:** يهدف هذا البُعد إلى قياس درجة وعى الشباب عينة الدراسة بالمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد عبارات هذا البُعد (١٠) عبارات، حيث يُطلب من المبحوثين اختيار البديل المناسب من بين ثلاثة بدائل جاءت وفق مقياس ليكارت الثلاثي ويمثله الجدول التالي :

جدول (٦)**درجة مقياس ليكارت الثلاثي**

مقياس ليكارت	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	١	٢	٣

*تحديد البدائل التي من المفترض أن يختار من بينها المبحوث والتي تعبر عن شخصيته.

****تعليمات المقياس**

*يقوم المبحوث بالإجابة على المقياس من خلال وضع علامة (صح) أمام البديل المناسب الذي يعبر عن آرائه.

*تم إخبار المبحوثين بالهدف من الدراسة ، كما تم إخبارهم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل تعتبر الإجابة صحيحة إذا عبرت بالفعل عن شخصية الفرد المستجيب.

***التحقق من صدق المقياس**

عملت الباحثة على التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرض المقياس الذي أعدته الباحثة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين ** وبعد اطلاعهم وإدلائهم بالتعديلات المطلوبة ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات بناءً على توجيهاتهم.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس**ثبات المقياس:**

يُقصد بالثبات مدى أو درجة التقارب بين إجابات المبحوثين في كل مرة يُعاد فيها تطبيق المقياس، وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) مفردة، وبالاعتماد على معامل الثبات (ألفا كرونباخ) تبين ثبات المقياس، حيث



بلغت قيمة معامل ألفا (٠.٨٤٦)، وهي قيمة أكبر من ٦٠% ؛ وبالتالي يُعد المقياس ثابت نسبياً بنسبة (٨٤.٦%)، ويوضح الجدول التالي ثبات كل بعد من أبعاد المقياس:

جدول (٧)

قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الثبات

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
١	بُعد التعرض	٠.٧٨٩	٦
٢	بُعد التذكر	٠.٨٩٧	٨
٣	بُعد الفهم	٠.٨١٣	٨
٤	بُعد الوعي	٠.٧٦٥	١٠
٥	المقياس ككل	٠.٨٤٦	٣٢

يوضح الجدول السابق درجة ثبات أبعاد مقياس الإدراك، حيث تبين أنه يحظى بدرجة عالية من الثبات بقيمة ثبات (٠.٨٤٦) ، وقد جاء بُعد التذكر في مقدمة الأبعاد بأعلى نسبة ثبات بلغت (٨٩.٧%) ، تلاه في المرتبة الثانية بُعد الفهم بنسبة ثبات بلغت (٨١.٣%) ، وجاء بُعد التعرض في المرتبة الثالثة بنسبة ثبات بلغت (٧٨.٩%) بينما جاء بُعد الوعي في المرتبة الأخيرة بنسبة ثبات بلغت (٧٦.٥%)

*الاتساق الداخلي للمقياس

لاختبار درجة اتساق عبارات المقياس مع المقياس نفسه ، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من العبارات مع البعد ككل ، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (٨)

قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الإدراك

بُعد الوعي		بُعد الفهم		بُعد التذكر		بُعد التعرض	
*.٤٧٩	١	**٠.٧٣٤	١	**٠.٧٩٧	١	**٠.٧٦٨	١
**٠.٥٥٥	٢	**٠.٦٠٢	٢	**٠.٨٦٣	٢	*.٤٣١	٢
**٠.٥٦٨	٣	**٠.٥٢٨	٣	*.٨١١	٣	**٠.٦٤٤	٣
**٠.٤٨٥	٤	**٠.٧٤٩	٤	**٠.٨٢٦	٤	**٠.٦٣٥	٤
**٠.٤٦٤	٥	**٠.٦٦٣	٥	**٠.٧٩٢	٥	.٤٣٤	٥
**٠.٦٨٧	٦	**٠.٧٧٧	٦	**٠.٨٢٦	٦	**٠.٦٠١	٦
**٠.٧٧١	٧	**٠.٥٧٠	٧	**٠.٦٦٩	٧		
**٠.٥٦٧	٨	**٠.٦٢٧	٨	**٠.٤٦٣	٨		
**٠.٥٦١	٩						
**٠.٦٦٨	١٠						

يوضح الجدول السابق قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المقياس ، حيث تبين أن قيم معامل ارتباط بيرسون جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥) ، وقد تراوحت القيم بين (٠.٤٣١ - ٠.٨٦٣) وهى قيم تدل على نسبة ارتباط قوية بين العبارات ، ويُعد ذلك مؤشراً على تمتع المقياس بدرجة مطمئنة من الاتساق الداخلي.

*ثبات وصدق المحتوى لمتغيرات البحث في شقه الميداني:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) ، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة و قد بلغ (٠.٨٨٠) ، ما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) فبلغ (٠.٩٣٨) .



* مفاهيم الدراسة:

* الإغراق المعلوماتي: تقديم كميات هائلة من المعلومات حول أزمة الحرب الروسية الأوكرانية والتي بدأت في أواخر أكتوبر ٢٠٢١ في قوالب خبرية متعددة بدرجة يصعب فيها التفرقة بين ما هو صحيح وما هو خطأ، مما يؤدي إلى الصعوبة في اتخاذ القرارات بشأنها.

* مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع **الويب** التي تُتيح للأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها والاجتماع معاً، ومشاركة المعلومات، الصور، والفيديوهات.

** نتائج الدراسة :

* أولاً : نتائج الدراسة الميدانية :

جدول (٩)

نوع المصادر الإعلامية التي يفضل المبحوثون متابعتها عامة عند الحصول على الأخبار والمعلومات

م	نوع المصادر الإعلامية	العدد	%
١	المصرية	١٩٣	٤٠.١
٢	العربية	١٢٥	٢٦.٠
٣	الدولية	١٦٣	٣٣.٩
	الإجمالي	٤٨١	١٠٠

مثلت أهم أنواع المصادر الإعلامية التي يفضل المبحوثين متابعتها عامة عند الحصول على الأخبار والمعلومات في: المصادر (المصرية) أولاً، يليها المصادر الإعلامية (الدولية)، وأخيراً المصادر الإعلامية (العربية) ويأتي ذلك في إطار المحاولات الحالية لتطوير الإعلام المصري بالإضافة إلى ارتباط الجمهور المصري بإعلام دولته بما يتناوله من قضايا وأحداث محلية تكون محطاً لإهتمامهم، إلا أنه وفي الترتيب الثاني: جاءت المصادر الإعلامية الدولية بما تمتلكه من نسخ لوسائلها بعدة لغات منها اللغة العربية، وما لها من ثقل إعلامي خاصة عند تناول الأزمات الدولية.

جدول (١٠)

تفضيل المبحوثين لمتابعة الموضوعات وفقا لاتجاهاتها الإيجابية والسلبية

م	اتجاهات الموضوعات	العدد	%
١	الموضوعات الإيجابية بنسبة أكبر	٦٩	١٤.٣
٢	الموضوعات السلبية بنسبة أكبر	٦٣	١٣.١
٣	الجمع بين التعرض للموضوعات للإيجابية والسلبية	٣٤٩	٧٢.٦
الإجمالي			
المتوسط الحسابي = ٢.٠١		الانحراف المعياري = ٠.٥٢	
الأهمية النسبية = ٦٧%			

أشارت النتائج وفقا لـ (إتجاه متابعة الأخبار) إلى المعدل المتوسط ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠١) بانحراف معياري (٠.٥٢) ، بأهمية نسبية (٦٧%) ، وجاءت تفضيلات النسبة الأكبر من الجمهور في الجمع بين تعرضهم للموضوعات للإيجابية والسلبية ، ويمكن تفسير تعرض الجمهور للأخبار الإيجابية في رغبته في مواجهة الصعوبات وتعزيز الطاقة الإيجابية في ظل انتشار الأزمات المختلفة كنوع من إحداث التوازن النفسي ، أما الأخبار السلبية فيأتي التعرض إليها باعتبار أن السلبية أكثر أهمية كقيمة إخبارية بالمقارنة بالإيجابية علاوة بالطبع على الغريزة البشرية التي تدفع الإنسان إلى الاهتمام الشديد بما يحيط به حتى لو كان سيئا و بأن البشر مدفوعون بحكم تركيبهم البيولوجية للتركيز على الأمور السلبية وهو ما تستغله الصحافة بدرجة ما حيث الاعتماد على العناوين والموضوعات المثيرة التي تجتذب القراء لأنها تبعث في نفوسهم الشعور بالخوف ، ويمكن تفسير السبب في قوة الرغبة التي تساور الجمهور لقراءة الأخبار السلبية على الإنترنت في الشعور بالأمان الذي تبعته المعرفة في النفوس خاصة في الأوقات العصيبة ، بجانب تصميمات منصات التواصل الاجتماعي بما يجعلها تُحدّث نفسها باستمرار.

وقد أكدت الدراسات التي أُجريت منذ بدء تفشي كورونا على انتشار تفشي عادة المواظبة على التعرض للأخبار السلبية بالرغم مما تخلفه من آثار نفسية ضارة ،



وهو ما قام بتفسيره " دين مكاي " أستاذ علم النفس بجامعة فورد هام الأمريكية والباحث المتخصص في دراسة السلوك القهري واضطرابات القلق. والذي رأى أن الجمهور الأمن الذي يشاهد أخبار عن كوارث وحروب يرسل لذاته تأثيراً مهدئاً بأنه بالرغم مما يحدث فهو يجلس آمناً مرتاحاً بالرغم ما بالعالم من أمور مروعة وهكذا فإن متابعة الأخبار السلبية قد يكون لدوافع معلوماتية وأخرى نفسية ٤٠

كما أفادت دراسة Julia Metag & Gwendolin Gurr, 2022 ^{٤١} أن الجمهور عندما يكون مثقل بالأخبار حول قضية ما ، فإنهم يتجنبون الأخبار ذات الصلة بتلك القضية، ومن المحتمل أن يلجؤوا إلى قضايا إخبارية أخرى أو إلى محتوى إعلامي آخر بشكل عام، مثل الترفيه أو أى معلومات ذات إتجاه إيجابي، ومن ثم يساهم فيض الأخبار الخاصة بقضايا معينة في عرض الأخبار بشكل انتقائي.

جدول (١١)

درجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة محل الدراسة لدى المبحوثين

م	الدرجة	العدد	%
١	درجة كبيرة	١٥٢	٣١.٦
٢	درجة متوسطة	٢٧٩	٥٨.٠
٣	درجة ضعيفة	٥٠	١٠.٤
الإجمالي		٤٨١	١٠٠
المتوسط الحسابي = ٢.٢١			
الانحراف المعياري = ٠.٦١			
الأهمية النسبية = ٧٣.٦%			

أشارت نتائج الجدول السابق بأن درجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة أى حجم المعلومات التى تلقاها المبحوثون إلى المعدل المتوسط، ثم فى المرتبة الثانية أشار ما يقارب من ثلثى العينة بأنهم يتابعون أخبار الأزمة بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في إطار الرغبة المستمرة لدى عينة الدراسة في البحث عن مستجدات الأمور وتطورات الأحداث لإشباع الاحتياجات المعلوماتية لديهم ولأهمية تداعيات الأزمة .

جدول (١٢)

أسلوب تعرض المبحوثين لكم كبير من المعلومات التي تخص الأزمة محل الدراسة

م	أسلوب التعرض	العدد	%
١	بالقصد	٨٤	١٧.٥
٢	بالصدفة	٦٨	١٤.١
٣	يختلف الأمر باختلاف الظروف	٣٢٩	٦٨.٤
	الاجمالي	٤٨١	١٠٠

أفادت بيانات الجدول السابق بان التعرض لكم كبير من المعلومات المتعلقة بالأزمة كان يختلف باختلاف الظروف وذلك وفقا لما يستجد بالأزمة من تطورات تجعلها على رأس الأولويات فى المتابعة الإخبارية لدى المبحوثين أم هناك أزمة أو قضية أخرى أصبحت أكثر تواجدا على الساحة الإعلامية ، يليه التعرض بالقصد وذلك يعني أن المبحوثين يعتمدون على مصادر إعلامية محددة يتوقعون بأنها ستزودهم بالمعلومات المطلوبة عن الأزمة ، وأخيرا التعرض بالصدفة أى أن الأفراد عينة الدراسة يقومون بالبحث بشكل عشوائي عن الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة بشكل عام وقد يتعرضون لأخبار الأزمة بدون قصد .

جدول (١٣)

الإجراءات التي يقوم بها المبحوثون بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات عن الأزمة محل الدراسة

م	الإجراءات	العدد	%
١	القيام بالتصرف مباشرة بناءً على هذه المعلومات	٨١	١٦.٨
٢	تقييم المعلومات سواء بربطها بخبرات سابقة أو التأكد منها	٢٨٠	٥٨.٢
٣	البحث عن معلومات بمصدر إعلامي آخر	١٢٠	٢٤.٩
	الاجمالي	٤٨١	١٠٠

أفادت عينة الدراسة بأن أهم الإجراءات التي يقومون بها بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات عن أزمة الحرب الروسية الأوكرانية تمثلت في تقييم المعلومات سواء بربطها بخبرات سابقة أو التأكد منها ، يليها اجراء البحث عن معلومات بمصدر إعلامي آخر ، وأخيرا إجراء القيام بالتصرف مباشرة بناءً على هذه المعلومات، مما يدل على امتلاك المبحوثين لمهارات التفكير الناقد الذي تمكنهم من القدرة على التمييز وإصدار الأحكام من خلال التفكير المنضبط، كما يدل على حرص المبحوثين على جمع المعلومات عن الأزمة من أكثر من مصدر إعلامي رغبة في الإلمام بكل الأفعال وردود الأفعال الخاصة بالأزمة، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث الإغراق المعلوماتي كما أشارت النتائج بجدول رقم (١٥) والخاص بدرجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي .

جدول (١٤)

العوامل المؤثرة على حدوث الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين

م	العوامل المؤثرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	الترتيب
١	المود النفسى وقت التعرض	٢.٤٦	٠.٥٨	٨٢	٤
٢	حجم المعلومات المتاحة عن الموضوع وأسلوب طرحها	٢.٦٦	٠.٤٩	٨٨.٧	١
٣	سمات الفرد الشخصية ومدى سعيه للدقة والكمال فى المعلومة	٢.٥٠	٠.٥٥	٨٣.٣	٣
٤	طبيعة الموضوع محل البحث	٢.٤١	٠.٦٨	٨٠.٣	٥
٥	مصادر المعلومات المتاحة	٢.٦١	٠.٥١	٨٧	٢
٦	ردود فعل الآخرين على ما يتم طرحه من معلومات	١.٩٤	٠.٨١	٦٤.٧	٦
	المتوسط العام	٢.٤٢	٠.٣٢	٨٠.٧ %	

جاءت أكثر العوامل تأثيراً في الإغراق المعلوماتي كالتالي : (حجم المعلومات المتاحة عن الموضوع وأسلوب طرحها) ، (مصادر المعلومات المتاحة) ، (سمات الفرد الشخصية ومدى سعيه للدقة والكمال في المعلومة) أما أقل العوامل فتمثلت في : (ردود فعل الآخرين على ما يتم طرحه من معلومات) .

وأشارت بيانات الجدول السابق إلى ميل اتجاهات مفردات العينة نحو إجمالي العوامل المؤثرة على حدوث الإغراق المعلوماتي لديهم إلى الدرجة المرتفعة ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (١.٩٤ إلى ٢.٦٦) وبأهمية نسبية من (٦٤.٧% إلى ٨٨.٧%) ، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية إجمالي العوامل المؤثرة ، حيث أن جميعها يتداخل مع بعضه البعض وتتفاعل لتكون أسباباً محفزة لحدوث الإغراق أو مانعاً له وفقاً لمستوى كل عامل من العوامل، ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على ظاهرة الإغراق المعلوماتي إلى ٣ أنواع رئيسية تتمثل في :

عوامل مؤثرة متعلقة بالفرد :

*مستوى الكفاءة الذاتية :

*الكفاءة الذاتية للفرد في التعامل مع الحمل الزائد للمعلومات ، والتي ترتبط بمدى إدراكه بأن المعلومة صادقة أو كاذبة ، كاملة أم ناقصة .. وغيرها من الحالات المعلوماتية ، مستوى الكفاءة الرقمية التي تمنح المستخدمين القدرة على التحكم في بيئة المعلومات الخاصة بهم ، مدى رغبة الفرد في تطوير مستوى كفاءته .

*المود النفسي والحالة المزاجية للفرد .

*مدى التوافق أو التعارض في الآراء، فقد أكدت دراسة Suncem Koçer, . et al ، 2023^٢ على تأثير عامل القرب الاجتماعي والاستقطاب السياسي بالتطبيق على جائحة covid-19 في تركيا ، وتوصلت إلى أن الأفراد يكونون أكثر ميلاً للبحث عن



المعلومات التي تتوافق مع إتجاهاتهم لترسيخ آرائهم ومحاولة إقناع الآخرين بها وعلى العكس أيضاً حيث يقومون بالبحث عن معلومات تتعارض مع إتجاهاتهم تمهيداً لنشرها بإعتبارها المعلومات أو آراء غير صحيحة وهو ما يمكن تسميته بـ "محددات مشاركة المعلومات".

* مستوى ونوع التعرض للمعلومات : بالقصد أم عرضي بالصدفة كذلك عرض متزامن للمعلومات أم لاحق ، كذلك الحالة الانتباهية للمستخدم أثناء تلقي المعلومات .

* سمات وخصائص المستخدمين من متغيرات ديموجرافية كالنوع ، العمر ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، المنطقة الجغرافية من ريف لحضر .

* الأنماط السلوكية في البحث عن المعلومة والتي يمكن التنبؤ بها أى طبيعة البحث عن المعلومة أو الهدف منها : هل يسعى المبحوث للتركيز على السرعة ، الدقة ، القيمة المضافة في المعلومة ، رغبة الفرد في الكمال المعلوماتي أى الإلمام بكافة جوانب الموضوع بدقة ، أسلوب استهلاك المعلومة والبحث عنها بطريقة منظمة أم عشوائية ومجزأة تستنزف انتباه المستخدمين دون ترك مساحة من الوقت للتفكير بمدى صحتها.

* الخلفية التعليمية والقدرة المعرفية للفرد التي تساعده على تقييم المعلومة التي يتلقاها قبل اتخاذ القرار وكذلك تصفية المعلومات غير ذات الصلة أو ذات الجودة المنخفضة على الانترنت ، فكلما زادت قدرات الفرد المعرفية أكثر ابتعد عن حالة الحمل الزائد للمعلومات ، بالإضافة إلي المهارات والعادات والمعارف المتراكمة من التجارب في حياة الفرد ، الوضع الاجتماعي للأفراد ورأسمالهم الثقافي وأساليب حياتهم والتي تتشكل بدورها بالقيم والمعتقدات الشخصية .

عوامل مؤثرة متعلقة بالبيئة المحيطة : فقد أشارت نظرية عوامل المعلومات إلى مفهوم البيئات المعلوماتية المشتتة عندما تتعدد مصادر المعلومات مما يؤدي لبيئة مختلطة وذلك وفقاً لما جاء بدراسة [Ana Ndumu , 2019](#) ^{٣٤} بالإضافة

للانترنت التي فرضت بيئة معلوماتية جديدة ، كما أن فهم الفرد عند استخدامه للمعلومات يتأثر ب : الأعراف المجتمعية ، الأنماط الاجتماعية ، أو الهويات والأدوار التي يتخذها الأفراد و/أو يتم تعيينهم من أجلها ، الحدود الثقافية " مجتمع مختلط الثقافات أو ذى ثقافة واحدة " ، وقت الأزمات التي ترتبط بالاستخدام الفعال والنشط للمعلومات .

عوامل مؤثرة متعلقة بالمعلومات : خصائص الرسالة والمصدر مثل : جودة الحجة ، مدى كفاية المصدر ، نوع المصدر (وسائل التواصل الاجتماعي ، ووسائل الإعلام التقليدية ، والاتصال الشفهي) كذلك سمات المصدر خاصة مدى مصداقيته وجدارته بالثقة ، التطابق / عدم التطابق بين المعلومات المخزنة لدى الفرد وما يتعرض له بالوسائط الإعلامية المتعددة .

كذلك مدى حاجة الفرد للمعلومة، نوع الموضوع أو المجال، نوع الحصيلة الإخبارية.. هل هي جديدة وذات فعالية أم لا ، سمات المحتوى " بسيط أم معقدّ وكثيف "

جدول (١٥)

درجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي

م	نتائج التعرض	العدد	%
١	درجة كبيرة	٢٦٠	٥٤.١
٢	درجة متوسطة	١٢٢	٢٥.٤
٣	درجة ضعيفة	٩٩	٢٠.٦
	الإجمالي	٤٨١	١٠٠

أشارت بيانات الجدول السابق إلى إرتفاع درجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي



ويتضح ذلك من تأثيراته أو مظاهره كما ستوضح بالجدول التالي .

جدول (١٦)

نوعية تأثيرات الإغراق المعلوماتي على المبحوثين

م	نوعية التأثيرات	العدد	%
١	سلبية في الأغلب	٩١	١٨.٩
٢	إيجابية في الأغلب	٦١	١٢.٧
٣	إيجابية وسلبية معا	٣٢٩	٦٨.٤
الاجمالي		٤٨١	١٠٠
المتوسط الحسابي = ١.٩٤		الانحراف المعياري = ٠.٥٥	
		الاهمية النسبية = ٦٤.٦%	

أشار أغلبية المبحوثين إلى أن نوعية (تأثيرات الإغراق المعلوماتي) تجمع بين (الإيجابية والسلبية معا)، ثم جاءت التأثيرات السلبية في المرتبة الثانية وبفارق كبير .

وكانت التأثيرات الإيجابية الأكثر بروزا هي الإلمام بكافة أبعاد وجوانب الموضوع - الإطلاع باستمرار على كل ما هو جديد ، اكتساب مهارة القيام بمهام متعددة في نفس التوقيت ، وذلك وفقا لردود المبحوثين .

وتمثلت المظاهر أو التأثيرات السلبية للإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين

كالتالي :

* الشعور بما يعرف بـ " زملة الإنهاك المعلوماتي " Information Fatigue syndrome وتتمثل أعراض هذه الزملة في القلق ، وصعوبات الذاكرة ، وانخفاض مدى الانتباه ، إرهاق وتشويش ذهنى وصعوبة في تمييز المعلومات المهمة ضمن الكم الهائل من المعلومات المبهمة والمبعثرة وعدم القدرة على التركيز والإجهاد وفقدان بعض المعلومات المهمة ما يؤثر سلبيًا على قرارات الفرد ، وهو ما ينعكس سلبيًا على كفاءة وفعالية القرارات وتزيد تلك الأعراض مع الكم الهائل مع ما يسمى بالتنقيب في البيانات " Data Mining "

* استغراق وقت طويل في معالجة وفرز الكم الهائل من المعلومات لفهمها واستيعابها ، وهذا ما أثبتته دراسة **محمد ثابت** ، ٢٠١٤^{٤٥} فقد شكّل ضياع الوقت في متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة أهم التأثيرات الناجمة عن فوضى المعلومات وبناء ثقافة معلوماتية هشة لأفراد المجتمع.

* صعوبة تحديد المناسب من المعلومات وهو ما يُعرف بظاهرة " الزخم المعلوماتي " أو " المعلومات السرابية " وتعني حالة اللهث وراء المعلومات مع عدم اليقين بأنها ستفيد في النهاية مما يحد من درجة الوثوق فيها ومن ثم الاعتماد عليها، بالإضافة للصور السلبية الأخرى للمعلومات مثل "معلومات الحيرة" وهي التي تؤدي لشلل التفكير نتيجة عدم القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المزيفة لكثرة تداولها ، و"معلومات التحيز" سواء الظاهر أم الباطن فالكثير من الكيانات المعلوماتية تتمايز وتختلف نتيجة لتحيزاتها وهذا ما أشار إليه المبحوثون ، فالمصادر الإعلامية تختلف توجهاتها وفقا لرؤيتها نحو الحدث ، فوفرة المعلومات يمكن أن تؤدي إلى الضجر الثقافي في مجتمع المعلومات عندما تختلف الأيديولوجيات الثقافية المنتمى إليها المعلومات^{٤٦} .

* الاعتقاد بكفاية المعلومات أي وهم العمق التفسيري The Illusion of Explanatory Depth ، أو ما ندعوه فخ وهم المعرفة ، حيث يعتقد الفرد أن معرفته أعمق مما هي عليه بالفعل وهو ما يجعله يجهل أنه لا يعلم^{٤٧} .

* الرغبة في الحصول على المعلومات المتاحة بسرعة وهو ما يمكن تسميته بـ "مرض العجلة " حيث يشعر الفرد أنه عليه التخلص بسرعة من العبء المعرفي دون الاكتراث للنتيجة وقد يتسبب ذلك في الحد من التعلم والإبداع ، انخفاض الأداء وحجم الإنتاجية ، انخفاض التفكير التأملي ، الضحالة المعرفية ، الشلل التحليلي للمعلومات " أي عدم القدرة على تفسير وتحليل المعلومات بشكل جيد ، وكذلك تجنب التعرض للأخبار كإجراء نفسي للحفاظ على الاستقرار المعرفي والنفسي ، الأمر الذي يؤدي في



النهاية إلى التأثير سلبيًا على الوعي المجتمعي ككل ، و تجنب الأخبار أو قللة استهلاكها على مدى فترة زمنية متواصلة يكون بسبب إما كراهية الأخبار (مقصود) أو تفضيل محتوى آخر بشكل أكبر (غير مقصود) ، وذلك وفقا لما أشارت إليه دراسة Edson C Tandoc, Jr & Hye Kyung Kim , 2023^{٤٨} .

*الشعور بالفوضى وعدم القدرة على التحكم ما يضر بالوعي الذي هو أحد مستويات الإدراك .

* تقليل عملية تحري الحقائق خاصة إذا ما ارتبط الأمر باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي .

* التشتت المعلوماتي من خلال التنقل في بيئة معلومات الوسائط الاجتماعية بسبب السرعة العالية والطريقة غير المنضبطة لتراكم معلومات وسائل التواصل الاجتماعي مما يسبب حالة من الإرتباك المعلوماتي ، وهو ما يُعرف بـ " ضغط البدائل Opportunity overload " فالنوع والتنوع في المعلومات المعروضة يؤدي إلى صعوبة اتخاذ القرار نظرا لعدم قدرة المخ البشري على معالجة جميع البدائل الممكنة والاختيار بينها .

*وفرة المعلومات تجعل البحث عن المحتوى المطلوب أكثر صعوبة.

جدول (١٧)

مدى مناقشة المبحوثين مع الآخرين في المعلومات التي تعرضوا لها حول الأزمة

م	مدى المناقشة	العدد	%
١	أتناقش دائماً	١١٥	٢٣.٩
٢	أتناقش أحياناً	٢٤٧	٥١.٤
٣	أتناقش نادراً	١١٩	٢٤.٧
	الإجمالي	٤٨١	١٠٠
المتوسط الحسابي = ١.٩٩ الانحراف المعياري = ٠.٦٩ الأهمية النسبية = ٦٦.٣%			

جاءت درجة مناقشة المبحثين مع الآخرين في المعلومات التي قاموا بجمعها أو التعرض لها لتشير إلى المستوى المتوسط ، يأتي ذلك في إطار اهتمام أفراد الدراسة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين حول الأحداث والقضايا المختلفة بالبيئة المحيطة سواء كان ذلك من خلال الإتصال المباشر أو غير المباشر عبر التقنيات التكنولوجية المتعددة والشبكات الاجتماعية المتاحة ، وهذا ما أكدته دراسات أخرى كدراسة Julia Metag & Gwendolin Gurr , 2022^{٤٩} التي وجدت أن تجنب المناقشات الشخصية يتطلب جهداً أكبر وقد يؤدي إلى عواقب اجتماعية غير محببة أكثر من تجنب محتوى الوسائط ، حيث تعتبر المناقشات التي تتم بين الأشخاص وبعضهم مصدرًا آخر ذي صلة للمعلومات فقد يتجنب الأفراد تلقي المعلومات من وسائل الإعلام ولكنهم لا يتجنبون الدخول في مناقشات ومحادثات بشكل متزايد مع الآخرين حول قضية ما، ومع ذلك حددت الأبحاث عدة أسباب لتجنب المناقشات بين الأشخاص منها: تجنب التناظر أو الصراع ، القلق و الشك عندما يتعلق الأمر بالأخبار السياسية، وكذلك لسبب قلة الاهتمام أو المعرفة بالقضية .

جدول (١٨)

المصادر المعلوماتية الأكثر تحققاً للإغراق المعلوماتي لدى المبحثين

م	المصادر المعلوماتية	الوزن النسبي المرجح	النسبة %	الترتيب
١	الحسابات الشخصية والتابعة لهيئات أو مؤسسات أو الجروبات على مواقع التواصل الاجتماعي	١٦٨٠	٢٣.٢٨	١
٢	المواقع الإلكترونية عامة وللوسائل الإعلامية خاصة	١٥٢٧	٢١.١٦	٣
٣	حسابات الوسائل الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي	١٦٣٥	٢٢.٦٦	٢
٤	الأشكال التقليدية للوسائل الإعلامية	١٣٠٩	١٨.١٤	٤
٥	مصادر المعلومات الأخرى على الانترنت من : قواعد بيانات ، مواقع إلكترونية أخرى .. إلخ	١٠٦٤	١٤.٧٥	٥
	الإجمالي	٧٢١٥	١٠٠%	



أكدت نتائج الجدول السابق على تصدر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر معلوماتي مسئول عن حدوث الاغراق المعلوماتي لدى المبحوثين سواء من خلال الحسابات الشخصية والتابعة لهيئات أو مؤسسات أو الجروبات على مواقع التواصل الاجتماعي أو حسابات الوسائل الإعلامية على تلك المواقع ثم جاءت المواقع الإلكترونية بشكل عام أو تلك التابعة للوسائل الإعلامية بشكل خاص في الترتيب الثالث .

ويمكن الربط بين استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وكلامن شعورهم بالإغراق المعلوماتي وإشارتهم للنتائج السلبية نتيجة هذا الشعور ، فقد تزايدت خطورة الإنترنت بشدة من بداية الوباء المعلوماتي منذ أن تم الإعلان عن فيروس كورونا كوباء عالمي ، وهذا أدى إلى وجود معلومات صحيحة وأخرى زائفة وغير موثوقة المصدر^{٥٠} .

إلا أنه ومع زيادة اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل انتشار المعلومات المغلوطة خاصة حول الموضوعات المهمة والمحسنة معاً مثل أوكرانيا وتغير المناخ و نتيجة التغطيات الإعلامية السلبية للغاية والمتكررة والصعبة الوثوق بها إتجه الجمهور إلى تجنب الأخبار كانعكاساً طبيعياً لتشبع السوق، وكذلك حالة القلق الذي يشعر به الناس عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، ولهذ أشار (٧٢٪) من الناشرين أنهم قلقين بشأن زيادة تجنب الأخبار في ٢٠٢٣ م ، وذلك وفقاً لما ورد بتقرير معهد رويترز ٢٠٢٣ م^{٥١} الذي استطلع آراء ٣٠٣ من قادة الأخبار من ٥٣ دولة أو إقليم .

وما يؤكد الصلة بين مواقع التواصل الاجتماعي ونتائج عدد من الدراسات على سبيل المثال دراسة **جيهان سيد** ، ٢٠١٩ م^{٥٢} حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين تأثير الإغراق المعلوماتي عبر تطبيقات الإعلام الجديد من جهة واتجاهات المبحوثين نحو التعديلات الدستورية ، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي

في مقدمة مصادر الاغراق المعلوماتي تلتها المنتديات - المدونات ثم الصحافة الإلكترونية وأخيرا البوابات الاخبارية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة سارة عمرو ، ٢٠٢٢ م^{٥٣} .

وما يزيد من ظاهرة الإغراق المعلوماتي هو سماح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين بتتبع أنشطة أصدقائهم بسهولة من خلال القصص الجديدة التي أرسلوها أو علقوا عليها أو قرأوها وحدث ما يسمى بـ "فقاعة الترشيح المعلوماتي" حيث تقوم خدمات تنظيم الأخبار بتخمين الأخبار التي يرغب المستخدم في استعراضها بشكل انتقائي بناءً على سلوكيات المستخدم السابقة ، مثل الموقع والنقرات السابقة وسجل البحث ، وبهذه الطريقة تحد من تعرض المستهلكين لوجهات نظر متضاربة وتعزلهم فكريا داخل فقاعة معلوماتية خاصة بهم مما يؤدي أحيانا إلى التشابه في ردود الأفعال للجمهور نحو قضية أو أزمة ما نتيجة التعرض لذات المصادر أو لذات النوعية من المعلومات، وبالتالي التسبب في حدوث ما يُعرف بمصطلح الهستيريا الجماعية Mass Hysteria وهي ظاهرة نفسية إجتماعية تشمل المشاكل والاضطرابات النفسية التي تشيع بين الناس كرد فعل على المحتوى الإعلامي الاتصالي^{٥٤} .

وجاءت الأشكال التقليدية للوسائل الإعلامية في المرتبة قبل الأخيرة، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Berber Hagedoorn ، 2019^{٥٥} حيث أن التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى السمعية والبصرية والمطبوعة لها حدود في عرض المعلومة، إلا إذا تم استخدام إنتاجها كمواد مؤرشفة ليتم إعادة عرضها بشكل جديد على شبكة الإنترنت بما تحتويه من أشكال وتطبيقات وهذا ما أطلقت عليه الدراسة مصطلح الفقاعات المعلوماتية ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المصادر المعلوماتية كقواعد البيانات وغيرها لأنها تحتاج إلى جمهور متخصص يرغب في التعرض لمعلومات في مجال محدد وبسمات خاصة .

جدول (١٩)

مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تحقفاً للإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين

م	مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة %	الترتيب
١	الفيسبوك	٤٢٦	٨٨.٦	١
٢	اليوتيوب	٢٠٣	٤٢.٢	٤
٣	كواي	١٤٢	٢٩.٥	٥
٤	انستجرام	٢٢٠	٤٥.٧	٣
٥	التيك توك	٢٦١	٥٤.٣	٢
٦	تويتر	٥٣	١١.٠	٦
٧	أخرى	٤	٠.٨٣	٧

جاءت أهم مواقع التواصل الاجتماعي تحقفاً للإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين على الترتيب (الفيسبوك)، (التيك توك)، (انستجرام) وتمثل أقلها في: (تويتر) حيث اعتماده على أسلوب البرقيات التلغرافية الموجزة في توصيل الرسائل الإخبارية، كما أضاف البعض مواقع : لينكد إن ، سناب شات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التجريبية ، بالإضافة لعدد من الدراسات التي أكدت على مجئ الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها الجمهور ، كدراسة **سمير صادق ، ٢٠١٤ م**^{٥٦} التي أشارت إلى زيادة نسبة استخدام الفيسبوك وقت الأزمات مقارنة بالأوقات العادية ، وغيرها من الدراسات الأخرى .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سارة عمرو، ٢٠٢٢ م التي أشارت إلى وجود علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي - ما عدا تويتر - وشعور العينة بالإغراق المعلوماتي ، بينما اختلفت النتائج مع دراسة **Kalian Bontcheva Et Al M 2018**^{٥٧} التي أشارت إلى أن ثلثي مستخدمي Twitter يشعرون بأنهم يتلقون عددا كبيرا جدا من المشاركات مما يسبب لهم إغراقا معلوماتيا ، وأكد أكثر من نصف المبحوثين من مستخدمي Twitter أنهم بحاجة إلى أداة لتصفية المشاركات غير ذات الصلة .

جدول (٢٠)

نوع الحمل الزائد عن المعلومات أو الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين

م	الأنواع	العدد	%
١	العرضي أو الدخيل	٩٨	٢٠.٤
٢	وثيق الصلة	٢٠٣	٤٢.٢
٣	الأساسي	١٨٠	٣٧.٤
	الإجمالي	٤٨١	١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تنوع أنواع الحمل الزائد من المعلومات أو ما يُعرف بالإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين ، وجاء في المرتبة الأولى الإغراق وثيق الصلة Germane Load: وهو الذي يتصل بالعمليات المعرفية للموضوع ، والتي ينشغل بها المتلقى حينما يتفاعل مع المادة ، ويرتبط بدرجة الجهد المستخدم في إنتاج وبناء المخططات العقلية ، وهذا ما يفسر شعور المبحوثين بالإغراق وتأثيره السلبي خاصة شعورهم بالتشتت والإجهاد العقلي ، ثم جاء في المرتبة الثانية الإغراق الأساسي Intrinsic Load: ويرتبط بصعوبة المادة المعروضة التي تتم معالجتها ودرجة تعقيدها وما إذا كانت تحتوي على مصطلحات أو خلفيات معلوماتية غير مدركة أو غامضة ، وأخيرا جاء الإغراق العرضي أو الدخيل Extraneous Load: ويحدث بسبب الأسلوب الذي تقدم به المعلومات أي التصميم والطريقة في عرض وتنظيم معلومات المضمون وليس له صلة بالمحتوى .

جدول (٢١)

درجة تأثير الإغراق المعلوماتي على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها لدى المبحوثين

م	الدرجة	العدد	%
١	درجة كبيرة	٣٢٥	٦٧.٦
٢	درجة متوسطة	٩٢	١٩.١
٣	درجة ضعيفة	٦٤	١٣.٣
	الإجمالي	٤٨١	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة تأثير الإغراق المعلوماتي على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها لدى المبحوثين كانت كبيرة وهذا ما أكدته الدراسة التجريبية أيضاً، حيث يؤثر الإغراق المعلوماتي على قدرة المبحوثين على فهم واستيعاب المعلومات وتذكرهم لتفاصيلها وأبعادها المختلفة ، كما أنه يؤثر على كفاءتهم في تحديد مدى ملائمة المعلومة مع هدف توظيفها وجمعها لدى المبحوثين مثلما تم الإشارة إليه من نتائج جدول رقم (١٦) والخاص بتأثيرات الإغراق المعلوماتي على المبحوثين خاصة أن آلية عمل مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على سرعة التحديث وكثرة المعلومات وهو ما يعيق عملية الإدراك السليم ويحدث مع مرور الوقت تشوهات في عملية الإدراك .

جدول (٢٢)

أسباب الاغراق المعلوماتي لدى المبحوثين

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	الترتيب
١	التعرض لكميات ضخمة من المعلومات الجديدة باستمرار	٢.٣٨	٠.٦٤	٧٩.٣	٥
٢	التنافس مع الآخرين في الحصول على أكبر قدر من المعلومات	١.٩٦	٠.٨٠	٦٥.٣	٧
٣	سهولة صناعة المعلومات وإعادة نشرها ومشاركتها عبر الإنترنت.	٢.٥٧	٠.٦٠	٨٥.٧	٢
٤	الزيادة الهائلة في وسائل بث وتلقي المعلومات.	٢.٦٦	٠.٥٢	٨٨.٧	١
٥	الحجم المتزايد للبيانات المتاحة لنا	٢.٣٧	٠.٦٤	٧٩	٦
٦	الانغماس في متابعة الأخبار وكل ما هو جديد	٢.٣٩	٠.٦٥	٧٩.٧	٣
٧	عدم ترابط المعلومات ببعضها البعض.	١.٨٥	٠.٧٧	٦١.٧	٨
٨	غياب المنهجيات السريعة لمعالجة ومقارنة وتقييم مصادر المعلومات	٢.٣٩	٠.٦٥	٧٩.٧	٤
	المتوسط العام	٢.٣٢	٠.٣٥	٧٧.٣%	

وتمثلت أبرز أسباب الإغراق المعلوماتي بالترتيب في : (الزيادة الهائلة في وسائل بث وتلقي المعلومات) ، (سهولة صناعة المعلومات وإعادة نشرها ومشاركتها عبر الإنترنت) ، (الانغماس في متابعة الأخبار وكل ما هو جديد) ، وهو ما يؤكد حالة الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين أو ما يُعرف بحالة DoomsScrolling، وتعني الانغماس في متابعة الأخبار أى التمرير اللانهائي للأخبار يساعد الناس على البقاء على اطلاع مستمر لمختلف الأحداث ، إلا أنه سلوك حديث يؤثر على الاستقرار النفسي للفرد خاصة عند وجود صعوبة في تفسير المعلومات المعروضة أو عرض أحكام قيمة وتنبؤات وإشاعات مما يؤدي إلى ارتباك الشخص وتشتت ذهنه بين كمية المعلومات الكبيرة التي تعرض لها، فتتخفف قدرته على اتخاذ القرارات السليمة .

ويمكن مواجهة الإغراق المعلوماتي أو الحد من مستواه ببعض المقترحات وفق ما ورد بإجابات المبحوثين ، ومن خلال القراءات العلمية كالتالي :

* انتقاء المصادر المعرفية التي تهتم الفرد ، والالتزام بمنهجية نقدية في تلقي البيانات منها ، فعلى سبيل المثال يجب التعرض بنسبة أكبر للمواقع الجديرة بالثقة والبعد عن المصادر غير الموثوقة .

* الأخذ بفكرة ترتيب أولويات الأنشطة ، فهناك موضوعات تتطلب معرفة موجزة أو مختصرة عنها وأخرى تتطلب استفاضة ومعرفة تفاصيل .

* الحكمة في استخدام الوقت لجدولة المهام وكذلك تحديد فترات الاستخدام غير المرتبط بهدف لوسائل التواصل الاجتماعي .

* الإلتزام بحياة صحية وقضاء الوقت بشكل مفيد بهدف إعادة تنشيط الخلايا العصبية ورفع مقاومتها للضرر من خلال القيام بـ: ممارسة التمارين البدنية، والنوم الجيد ، ومزاولة الأنشطة الخارجية وغيرها من الطرق الأخرى التي تنعش العقل .



* اللجوء للأدوات التكنولوجية التي تساعد على رفع الإنتاجية وتصنيف المعلومات واللجوء إلى البرامج والتطبيقات التي تعمل على التأكد من المعلومات والتحقق منها ، وكذلك الاستعانة بأدوات إدارة الأخبار بهدف تلقي قصص إخبارية منقحة ومنظمة من خلال خدمات تنظيم وفلتر الأخبار وتخصيصها وفقا لتفضيلات التوصيات الفردية ، كخدمات تلخيص الأخبار مثل Flipboard و Yahoo News Digest ، وغيرها من تطبيقات تلخيص وتنظيم الأخبار .

* تجنب مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة فهي بمثابة فوضى كبيرة للذهن ، وتساهم في التشنيت وضياح التركيز والشعور الدائم بازدهام الأفكار .

* الابتعاد عن من يمدون الأفراد بالمعلومات السلبية بشكل دائم من دون الحاجة لمعرفةها أو الفائدة منها ، ولمعرفة ذلك يجب سؤال النفس : ما تأثير عدم سماعي لهذا الأمر على جوانب الحياة بالسلب أو بالإيجاب ؟ .

* منح النفس فاصلا من التفكير بتجنب الإرهاق العقلي عن طريق البعد عن العالم الرقمي واتخاذ إجراءات جديّة في ذلك كتعطيل الإشعارات الواردة من منصات التواصل الاجتماعي أو تخصيص وقت معين لذلك .

* الاعتراف بأن الفرد لن يستطيع أبداً الاطلاع على كل الأحداث والنقاشات ، وعليه يجب اللحاق بالأحداث والمعلومات التي تقع في إطار اهتمامه ، وذلك بهدف السيطرة على المعلومات للعمل على التفريغ العقلي و تصفية الذهن .

* العمل وفق نموذج " المقاصد المعلوماتية " بوضع معايير لتقسيم المعلومات التي يحتاجها الفرد وفق مفهومي " " الضروري المعلوماتي ، التحسيني المعلوماتي " ويرتبط الأمر بالهدف من المعلومة وغرض توظيفها .

* التحقق من البيانات في حالة أهميتها للفرد أو توظيفها في مجال أو عمل و تفحص البيانات الداعمة للأخبار مثل اقتباسات الخبراء أو روابط إحصاءات أو

دراسات سواء من خلال الاستعانة بأدوات تكنولوجية وبرامج أو التواصل بشكل مباشر مع خبراء ومتخصصين .

*ممارسة النظافة المعلوماتية ، بالعمل على إبطاء وتيرة انتشار المعلومات المغلوطة الزائفة من خلال سؤال النفس مجموعة من الأسئلة قبل مشاركة أى معلومة مثل : ما سبب مشاركة هذه المعلومات وأهمية ذلك ؟ ما مصدر المعلومة ومدى مصداقيته ؟ كيف يمكن التحقق من المعلومة؟

*الأخذ بمبادئ التربية الإعلامية : كيفية الحكم على جودة المعلومات ، التمييز بين الحقائق والآراء ، التدريب على التفكير النقدي – الإبداعي بتتمية مهارات التعامل مع المعلومات ، والفهم التركيبي للمعلومات الصحيحة ، وهو ما أطلق عليه بعض الباحثين «الصحة المعلوماتية» Information Hygiene التي هي سبيل التحرر من عبودية المعلومات والانبهار الساذج بها وصولاً إلى القدرة على التفكير النقدي فيها ، وتحليل طبيعة المعلومات المغلوطة وأصولها وانتشارها .

*إن اليقظة المعلوماتية هي ذلك النشاط المستمر لمراقبة ورصد كل تغيرات وإشارات البيئة المحيطة بغرض جمع معلوماتها ثم تنظيمها ضمن قواعد معلومات آلية مصنفة لتخزينها بعد معالجتها ثم للاستفادة منها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات المناسبة ، وعليه يجب اكتساب المهارات المختلفة للمتيقظ المعلوماتي مثل : القدرة العالية على الاتصال ، حسن إدارة المعرفة ، القدرة على التفاوض والحوار ، القدرة على التحليل والتركيب للمعلومات ، النظرة الناقدة وبعُد النظر^{٥٨} .

*نتائج فروض الدراسة :

فرض أول :- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الإغراق المعلوماتي وكلا من : متابعة المبحوثين للموضوعات وفقاً لاتجاهاتها الإيجابية والسلبية وبين نوع الإغراق المعلوماتي .

جدول (٢٣- ١)

العلاقة بين متابعة المبحوثين للموضوعات وفقاً لاتجاهاتها الإيجابية والسلبية

وبين نوع الإغراق المعلوماتي

القرار	المتغيرات	متابعة الموضوعات وفقاً لاتجاهاتها الإيجابية والسلبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
							الدلالة	المعنوية
دالة	تأثيرات الاغراق المعلوماتي	الأخبار الإيجابية بنسبة أكبر	٦٣	١.٣٣	٠.٥٣	٥١.٥٣٩	*٠.٠٠١	
		الجمع بين التعرض الإيجابي والسلبى	٣٤ ٩	٢.٠٢	٠.٤٧			
		الأخبار السلبية بنسبة أكبر	٦٩	٢.٠٧	٠.٦٢			

أفادت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تفضيل المبحوثين لمتابعة الموضوعات وفقاً لاتجاهاتها الإيجابية والسلبية فيما يتعلق بتأثيرات الاغراق المعلوماتي لصالح (الأخبار السلبية بنسبة أكبر) ، بمعنى أن تأثيرات الاغراق المعلوماتي تحدث بنسبة أعلى عند تعرض المبحوثين للأخبار السلبية ، ويمكن تفسير ذلك أيضا في إطار ميل الفضول الإنساني لتتبع أخبار كل ما هو سلبي خاصة إذا ما ارتبط الأمر بمتابعة أخبار أزمة أو مشكلة ما ذات تأثير سلبي على المواطنين ، كما أن معظم ما يتم نشره على مواقع التواصل الإجتماعي - باعتبارها أهم المصادر

المعلوماتية المتسببة في الإغراق المعلوماتي - هو أمور سلبية باعتبار أنها الأكثر تفضيلاً لدى الجمهور ، بالإضافة إلى أن المشاعر السلبية تتطوي على المزيد من التفكير الذي يقود لمزيد من البحث .

جدول (٢-٢٣)

اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق بين نوع الإغراق المعلوماتي فيما يتعلق بتأثيرات الإغراق المعلوماتي

القرار		قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الإغراق المعلوماتي	المتغيرات
الدالة	مستوى المعنوية						
دالة	*٠.٠٠١	٤٥.٣٩٣	٠.٥٣	٢.٣٤	٩٨	العرضي أو الدخيل	تأثيرات الإغراق المعلوماتي
			٠.٤٧	١.٩٤	٢٠٣	وثيق الصلة	
			٠.٥٤	١.٧٢	١٨٠	الأساسي	

*دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الإغراق المعلوماتي فيما يتعلق بتأثيرات الإغراق المعلوماتي ، لصالح (الإغراق المعلوماتي العرضي أو الدخيل) ، بمعنى أن تأثيرات الإغراق المعلوماتي تكون أكبر في حالة الإغراق المعلوماتي العرضي أو الدخيل ، وتدل النتائج على مدى أهمية تأثير عرض المعلومات بشكل منظم تقود فيه المقدمات إلى نتائج ، مع إتاحة الحجج والبراهين بتسلسل منطقي مما يساعد الفرد على استيعاب المعلومات بصورة جيدة إذا ما تم تنظيمها بشكل جيد .



**الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) وبين كلامن :
نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي .**

جدول (٢٤-١)

العلاقة بين متغير (النوع) وبين نوع الإغراق المعلوماتي باستخدام معامل كاي ٢ ومعامل
الاقتران

الإجمالي %	النوع		نوع الإغراق المعلوماتي
	إناث	ذكور	
٢٠.٤%	٥.٤%	١٥%	العرضي أو الدخيل
٤٢.٢%	٢٦.٨%	١٥.٤%	وثيق الصلة
٣٧.٤%	٢١.٦%	١٥.٨%	الأساسي
١٠٠%	٥٣.٨%	٤٦.٢%	الإجمالي %
معامل ايقتران = ٠.٢٧١		معامل كاي = ٣٨.٢٢٩	
مستوى المعنوية = ٠.٠١ *			

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) وبين نوع الإغراق المعلوماتي لصالح الإناث والإغراق المعلوماتي من النوع وثيق الصلة ، حيث بلغت (٢٦.٨%) وفقاً لردود عينة الدراسة ، ومن الممكن تفسير ذلك في إطار الطبيعة الفطرية للإناث برغبتهم في الحصول على المزيد من التفاصيل، حيث أن هذا النوع من الإغراق يحدث كلما رغب الفرد في الوصول لفهم أعمق، كما أن بعضهم متاح لديهم بعض التفرغ في الوقت بالمقارنة بالذكور الذين يقضون المزيد من الوقت في العمل والقيام بكثير من المهام الأخرى خارج المنزل .

جدول (٢٤-٢)

العلاقة بين متغير (النوع) وبين درجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الارتان

الإجمالي %	النوع		درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي
	إناث	ذكور	
٢٥.٤%	٧.٩%	١٧.٥%	درجة متوسطة
٢٠.٦%	١١%	٩.٦%	درجة ضعيفة
٥٤.١%	٣٤.٩%	١٩.١%	درجة كبيرة
١٠٠%	٥٣.٨%	٤٦.٢%	الإجمالي %
معامل الارتان = ٠.٢٦٩			معامل كا ^٢ = ٣٧.٤٣٠
مستوى المعنوية = ٠.٠١ *			

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) وبين شعور الإناث بالإغراق المعلوماتي بدرجة كبيرة ، حيث بلغت (٣٤.٩%) وفقاً لردود عينة الدراسة ، وترتبط النتيجة الواردة بالجدول بما تم تفسيره بالجدول السابق .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (العمر) ودرجة الشعور بالإغراق المعلوماتي

جدول (٢٥)

العلاقة بين متغير (فئات العمر) وبين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الارتان

الإجمالي %	فئات العمر				نتائج تعرض المبحوثين لكميات كبيرة من المعلومات
	الخمسينات فاكثر	الأربعينات	الثلاثينات	العشرينات	
٢٥.٤%	٢.٣%	٥.٤%	١٢.٧%	٥%	درجة متوسطة
٢٠.٦%	٠.٢%	٤.٤%	٥%	١١%	درجة ضعيفة
٥٤.١%	٣.٥%	١٣.٩%	١٦.٤%	٢٠.٢%	درجة كبيرة
١٠٠%	٦%	٢٣.٧%	٣٤.١%	٣٦.٢%	الإجمالي %
معامل الارتان = ٠.٢٦٩					معامل كا ^٢ = ٣٧.٥٢١
مستوى المعنوية = ٠.٠١ *					

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥



جاء الشعور بالإغراق المعلوماتي بدرجة كبيرة لصالح الفئة العمرية "العشرينات" بنسبة (٢٠.٢%) وفقاً لردود عينة الدراسة ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة [Jennifer C Benselin & Gillian Ragsdell, 2016](#)^{٥٩} التي أفادت أن الأشخاص من جميع الأعمار يعانون من الإغراق المعلوماتي ولكن يتأثر الشباب في المقام الأول به بصورة أكبر بالمقارنة ب كبار السن ، على عكس ما توصلت إليه دراسة [Oberiri Destiny Apuke...et al , 2022](#)^{٦٠} أن كبار السن في الولايات المتحدة (الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٧٥ عاماً) يظهرون مستويات عالية من الإغراق المعلوماتي عن مرض السرطان ومخاوفهم من الإصابة به ، ويمكن تفسير ذلك في إطار الربط بين التقدم في السن والقلق من الإصابة بالمرض ما ينتج عنه مستوى عالي من النشاط في البحث عن المعلومات .

الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير (المؤهل العلمي) وبين كلا من : نوع الإغراق المعلوماتي ، درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي

جدول (٢٦-١)

العلاقة بين متغير (المؤهل العلمي) وبين نوع الإغراق المعلوماتي باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الاقتران

الإجمالي %	فئات المؤهل العلمي			نوع الإغراق المعلوماتي
	دراسات عليا	بكالوريوس	اقل من المتوسط	
٢٠.٤%	٣.١%	١٦.٤%	٠.٨%	العرضي أو الدخيل
٤٢.٢%	٢١.٦%	١٩.١%	١.٥%	وثيق الصلة
٣٧.٤%	١٠.٤%	١٧.٩%	٩.١%	الأساسي
١٠٠%	٣٥.١%	٥٣.٤%	١١.٤%	الإجمالي %
معامل كا ^٢ = ٨٨.٤٣٨		معامل الاقتران = ٠.٣٩٤		مستوى المعنوية =
* ٠.٠١				

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

جدول (٢٠٦- ٢)

العلاقة بين متغير (فئات المؤهل العلمي) وبين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي باستخدام معامل كاي ٢ ومعامل الارتان

الإجمالي %	فئات المؤهل العلمي			درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي
	دراسات عليا	بكالوريوس	اقل من المتوسط	
٢٥.٤%	٦.٧%	١٧.٩%	٠.٨%	درجة متوسطة
٢٠.٦%	٤.٨%	٦.٩%	٨.٩%	درجة ضعيفة
٥٤.١%	٢٣.٧%	٢٨.٧%	١.٧%	درجة كبيرة
١٠٠%	٣٥.١%	٥٣.٤%	١١.٤%	الإجمالي %
معامل كاي ^٢ = ١٣٨.١٣٤		معامل الارتان = ٠.٤٧٢		مستوى المعنوية = ٠.٠١ *

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

أوضحت بيانات الجدول رقم (٢٦- ١) أن أصحاب مؤهلات الدراسات العليا هم الأكثر شعورًا بالإغراق المعلوماتي وثيق الصلة وكانوا هم الأعلى نسبة فيما يتعلق بأنواع الإغراق المعلوماتي ككل حيث بلغت (٢١.٦%) ، وجاء في المرتبة الثانية أصحاب مؤهل البكالوريوس لنفس النوع من الإغراق وفقاً لردود عينة الدراسة ، وفيما يتعلق بالشعور بالإغراق المعلوماتي فجاءت بدرجة كبيرة لحاملي الشهادات الجامعية ، حيث بلغت (٢٨.٧%) وفقاً لردود المبحوثين، بالإضافة إلى كونهم النسبة الغالبة على عينة الدراسة .

وتؤكد الدراسة ارتباط الإغراق المعلوماتي بمستوى التعليم والمعرفة وهذا ما أشارت إليه دراسة Oberiri Destiny Apuke .et al , 2022 ^{١١} بأن الأشخاص أصحاب القدرات المعرفية القليلة يشاركون المعلومات الكاذبة والمغلوبة بصورة تفوق أصحاب القدرات الأعلى ، إلا أن الاثنين يتساوا في حالة الإرهاق التي تسببها ممارسات مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يتسبب في اشتراكهما معا في مشاركة المعلومات الكاذبة بالرغم من اختلاف القدرة المعرفية لدى كلا منهما .

الفرض الخامس : توجد علاقة بين درجة كثافة تعرض المبحوثين لأخبار الأزمة وبين كلا من: نوع الإغراق المعلوماتي، درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها

جدول (٢٧-١)

اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق بين نوع الإغراق المعلوماتي وفقاً لدرجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة

القرار	المتغيرات	نوع الإغراق المعلوماتي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القرار	
							الدلالة	مستوى المعنوية
دالة	درجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة	العرضي أو الدخيل	١٤٨	٢.٥٩	٠.٥٢	٤١.٩٧٥	*٠.٠٠١	
		وثيق الصلة	٢٢٣	٢.٢٣	٠.٤٧			
		الأساسي	١٩٠	٢.٠٢	٠.٦٩			

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لدرجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة فيما يتعلق بنوع الإغراق المعلوماتي ، حيث بلغت قيمة "ف" (٤١.٩٧٥) عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥)، لصالح (الإغراق المعلوماتي العرضي)، (الإغراق المعلوماتي وثيق الصلة) ، (الإغراق المعلوماتي الأساسي) بالترتيب ، وتدلل تلك النتيجة على أن كلما زادت درجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة الروسية الأوكرانية محل الدراسة كلما تسببت ذلك في حدوث الإغراق المعلوماتي لدى المبحوثين خاصة عندما يتعلق الأمر بالتنظيم والتصميم غير المناسبين للمعلومات المعروضة .

جدول (٢٧-٢)

اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق بين درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها وفقاً لكثافة التعرض لأخبار الأزمة

القرار		قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الإغراق المعلوماتي	المتغيرات
الدلالة	مستوى المعنوية						
دالة	*٠.٠٠١	٣٢.١٢٣	٠.٥٤	٢.٣٦	٣٦ ٥	درجة كبيرة	كثافة التعرض لأخبار الأزمة
			٠.٦٠	١.٨٩	١٢ ٢	درجة متوسطة	
			٠.٦٨	٢.٣١	٧٤	درجة ضعيفة	

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لدرجة كثافة التعرض لأخبار الأزمة فيما يتعلق بدرجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها ، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٢.١٢٣) عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) لصالح (درجة كبيرة) ، (درجة ضعيفة) ، (درجة متوسطة) بالترتيب ، وتفيد النتيجة الحالية أنه كلما كان المبحوثون أكثر تعرضاً لأخبار الأزمة ، كلما زاد تأثير الأمر على استيعابهم للمعلومات وقدرتهم على تخزينها وتذكرها عند الحاجة ويرجع ذلك إلى الآثار السلبية التي يتسبب بها الإغراق المعلوماتي من تشتت وإزدحام في الأفكار نتيجة الانغماس في متابعة الأخبار .

الفرض السادس : توجد علاقة بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي وبين كل من: نوع الإغراق المعلوماتي، درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها

جدول (٢٨-١)

العلاقة بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي وبين نوع الإغراق المعلوماتي

الإجمالي %	فئات المؤهل العلمي			درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي
	الأساسي	وثيق الصلة	العرضي أو الدخيل	
٢٣.٥%	٣.٦%	٦.٢%	١٣.٧%	درجة متوسطة
٢٤.٨%	١٠.٣%	٧.٧%	٦.٨%	درجة ضعيفة
٥١.٧%	٢٠%	٢٥.٨%	٥.٩%	درجة كبيرة
١٠٠%	٣٣.٩%	٣٩.٨%	٢٦.٤%	الإجمالي %
معامل كاي ^٢ = ١١٠.١٩١		معامل الاقتران = ٠.٤٠٥		مستوى المعنوية = ٠.٠١*

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي ونوع الإغراق المعلوماتي ، حيث بلغت قيمة كاي^٢ (١١٠.١٩١) بمعامل اقتران (٠.٤٠٥) وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وجاءت أعلى نسبة بين الشعور بالإغراق المعلوماتي بدرجة كبيرة ونوع الإغراق المعلوماتي وثيق الصلة ، وذلك بنسبة (٢٥.٨%) وفقاً لردود عينة الدراسة ، و تفيد النتائج الواردة بالجدول السابق أنه كلما كان المبحوث أكثر شعوراً بالإغراق المعلوماتي فيكون الأمر أكثر ارتباطاً بالإغراق المعلوماتي وثيق الصلة نتيجة النشاط المعلوماتي للأفراد بهدف الوصول لتفاصيل أكثر عمقا .

جدول (٢٨-٢)

العلاقة بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي و درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها

الإجمالي %	درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها			درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي
	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	
٢٣.٥%	٧.٨%	٣%	١٢.٧%	درجة متوسطة
٢٤.٨%	٢.١%	٨.٩%	١٣.٧%	درجة ضعيفة
٥١.٧%	٣.٢%	٩.٨%	٣٨.٧%	درجة كبيرة
١٠٠%	١٣.٢%	٢١.٧%	٦٥.١%	الإجمالي %
معامل كآ = ٨١.٠٧٦ معامل الاقتران = ٠.٣٥٥ مستوى المعنوية = ٠.٠١*				

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العلاقة بين درجة الشعور بالإغراق المعلوماتي و درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها ، حيث بلغت قيمة كآ^٢ (٨١.٠٧٦) بمعامل اقتران (٠.٣٥٥) وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وجاءت أعلى نسبة بين الشعور بالإغراق المعلوماتي بدرجة كبيرة ، و التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها بدرجة كبيرة أيضا ، وذلك بنسبة (٣٨.٧%) وفقاً لردود عينة الدراسة مما يشير إلى أنه كلما زادت درجة الإغراق المعلوماتي أثر ذلك تباعا على درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها لدى المبحوثين.

نتائج البحث: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها و نوع الإغراق المعلوماتي

جدول (٢٩)

العلاقة بين درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها و نوع الإغراق المعلوماتي

الإجمالي %	نوع الإغراق المعلوماتي			درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها
	الأساسي	وثيق الصلة	العرضي أو الدخيل	
٦٥.١%	٢٠%	٣٠.٣%	١٤.٨%	درجة متوسطة
٢١.٧%	١٠.٩%	٩.١%	١.٨%	درجة ضعيفة
١٣.٢%	٣%	٠.٤%	٩.٨%	درجة كبيرة
١٠٠%	٣٣.٩%	٣٩.٨%	٢٦.٤%	الإجمالي %
معامل كآ = ١٢٤.٦١٨		معامل الاقتران = ٠.٤٢٦		مستوى المعنوية = ٠.٠١*

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التأثير على انتقاء الأخبار وفهمها وتذكرها و نوع الإغراق المعلوماتي ، حيث بلغت قيمة كآ^٢ (١٢٤.٦١٨) بمعامل اقتران (٠.٤٢٦) وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وجاءت أعلى نسبة بين درجة التأثير الكبيرة على انتقاء الأخبار وفهمها لدى المبحوثين وبين النوع وثيق الصلة من الإغراق المعلوماتي ، وذلك بنسبة (٣٠.٣%) وفقاً لردود عينة الدراسة ، وتحمل النتيجة الواردة بالجدول السابق أهمية نوع الإغراق المعلوماتي وثيق الصلة سواء بارتباطه بالدرجة الكبيرة لانتقاء الأخبار وفهمها لدى المبحوثين أو ارتباطه بدرجة شعور المبحوثين بالإغراق المعلوماتي كما ورد بنتائج الفرض السادس .

نتائج الدراسة التجريبية :

أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة :

جدول (٣٠)

درجة اهتمام الشباب الجامعي عينة الدراسة بمتابعة المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية

درجة الاهتمام		
نسبة	تكرار	الفئات
١.٤%	١	غير مهتم على الإطلاق
٣١.٩%	٢٣	غير مهتم
٥٢.٨%	٣٨	مهتم إلى حد ما
١١.١%	٨	مهتم
٢.٨%	٢	مهتم جداً
١٠٠%	٧٢	الإجمالي

يوضح الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية حول متغير اهتمام الشباب الجامعي عينة الدراسة بمتابعة المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية ، حيث تبين أن نسبة (٥٢.٨%) من عينة الدراسة مهتمين إلى حد ما بمتابعة المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، تلاها في المرتبة الثانية فئة غير مهتم بنسبة (٣١.٩%) ثم باقي الفئات في مراتب متأخرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء بروز أحداث دولية أخرى على الساحة جذبت انتباه الجمهور ووسائل الإعلام معاً ، لعل أبرزها هجوم الكيان الصهيوني على غزة وغيرها من الأحداث الأخرى.

وتخدم هذه النتيجة إجراءات الدراسة الحالية ، حيث تدل على ضبط متغير التعرض المسبق للمحتوى، أي ضمان أن كل من المجموعة التجريبية والضابطة لم يتعرضوا للمحتوى الذي قامت الباحثة بتعريضه لهم من قبل ، وبالتالي ضمان إجراء التجربة بشكل سليم.

جدول (٣١)

مصادر التعرض للمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية لدى المبحوثين

مصادر التعرض للمعلومات		
الفئات	تكرار	نسبة
البحث على الإنترنت	١٢	١٦.٧%
أثناء تصفح شبكات التواصل الاجتماعي	٥٥	٧٦.٣%
الوسائل التقليدية	٢	٢.٨%
بوسيلة أخرى	٣	٤.٢%
الإجمالي	٧٢	١٠٠%

بالنظر للجدول السابق يتضح لنا أن تعرض الشباب الجامعي للمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٧٦.٣%) ، تلاها في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات عبر الإنترنت بنسبة (١٦.٧%) ثم باقي الطرق في مراتب متأخرة ، وتدلل هذه النتيجة على تفوق وسائل الإعلام الجديد على الوسائل التقليدية كمصدر للمعلومات لدى الشباب الجامعي ، إذ يتضح أن الغالبية العظمى من العينة (٩٣%) يستخدمون الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات ، بينما جاءت الوسائل الأخرى بنسبة (٧%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تمثله مواقع التواصل الاجتماعي من أهمية كمصدر رئيسي للمعلومات والأخبار في العصر الحديث ، إذ يمكن للأشخاص الحصول على كم هائل من المعلومات عبر هذه المواقع ، بما في ذلك الأخبار العامة والأحداث الجارية والمعلومات الخاصة بمواضيع محددة.

جدول (٣٢)

حجم المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي يتعرض لها الشباب الجامعي عينة الدراسة

حجم المعلومات		
الفئات	تكرار	نسبة
قليل جدًا	٢	٢.٨%
قليل	٣	٤.٢%
متوسط	٢٩	٤٠.٣%
كثيف	٣١	٤٣.١%
كثيف جدًا	٧	٩.٧%
الإجمالي	٧٢	١٠٠%

يوضح الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لكثافة المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي يتعرض لها الشباب الجامعي عينة الدراسة عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن مفردات العينة يتعرضون بشكل كثيف بنسبة (٤٣.١%)، تلاهم الذين يتعرضون بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية بنسبة (٤٠.٣%)، ثم باقي الفئات في مراتب متأخرة، وتدلل هذه النتائج على ارتفاع الإغراق المعلوماتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الحرب الروسية الأوكرانية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية الأزمة محل الدراسة وانشغال كافة وسائل الإعلام (التقليدية والجديدة) بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي بتغطيتها والتركيز عليها بسبب الاهتمام العالمي الذي تلقته هذه القضية. فالكثير من الأفراد ووسائل الإعلام يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة الأخبار والروابط والتحليلات والآراء المختلفة حول الأحداث في أوكرانيا. وبالتالي، يمكن أن تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على تراكم كبير للمعلومات حول هذا الموضوع، مما يجعل المحتوى المتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية أوسع انتشارًا، لذا يجب دائمًا التحري بالدقة والانتباه عند قراءة ومشاركة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع.

جدول (٣٣)

مستوى تذكّر المجموعتين الضابطة والتجريبية للمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تعرضوا لها

مستوى تذكّر المجموعتين الضابطة والتجريبية								
المجموع		تذكر منخفض		تذكر متوسط		تذكر مرتفع		المجموعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%٥٠	٣٦	٣٠.٥	١١	٢٢.٢	٨	٤٧.٢	١٧	الضابطة
%٥٠	٣٦	٧٥	٢٧	٥.٥	٢	١٩.٤	٧	التجريبية
%١٠٠	٧٢	المجموع						

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التذكر المرتفع كان في المرتبة الأولى بالنسبة للمجموعة الضابطة التي تعرضت لمحتوى طبيعي من المعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية وذلك بنسبة (٤٧.٢%)، أما المجموعة التجريبية التي تعرضت لكم كبير من المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، فقد جاء مستوى التذكر المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة (٧٥%) ، وهذه النتيجة تدل على التأثير السلبي للإغراق المعلوماتي على مستوى التذكر لدى الشباب ، فكلما تعرض الفرد لجرعة مفرطة من المعلومات حول موضوع ما ، كلما قل تركيزه ومن ثم ينخفض مستوى تذكره للمعلومات المذكورة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة سارة عمرو، ٢٠٢٢^{٦٢} بأن عملية تخزين وتذكر المعلومات لا تتم بالشكل السليم نتيجة لكثرة المعلومات التي يتعرض لها الفرد في وقت واحد وهو ما يصيبه بالإجهاد المعرفي وبالتالي فإن قدرة الأفراد على التذكر تقل كفاءتها كثيرا .

جدول (٣٤)

مستوى فهم المجموعتين الضابطة والتجريبية للمعلومات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تعرضوا لها

مستوى فهم المجموعتين الضابطة والتجريبية								
المجموع		فهم منخفض		فهم متوسط		فهم مرتفع		المجموعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠%	٣٦	١٦.٦%	٦	٣٦.١%	١٣	٤٧.٢%	١٧	الضابطة
٥٠%	٣٦	٥٨.٣%	٢١	٣٦.١%	١٣	٥.٥%	٢	التجريبية
١٠٠%		٧٢		المجموع				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة مستوى الفهم المرتفع والمتوسط لدى المجموعة الضابطة التي تعرضت لمحتوى طبيعي ، حيث بلغت نسبة الفهم المرتفع (٤٧.٢) ، تلاها في المرتبة الثانية الفهم المتوسط بنسبة (٣٦.١) ، بينما جاء مستوى الفهم المنخفض في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦.٦%) ، وفيما يخص المجموعة التجريبية التي تعرضت لمحتوى به إغراق معلوماتي فقد جاء مستوى الفهم المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨.٣%) ، تلاه مستوى الفهم المتوسط بنسبة (٣٦.١%) ، بينما جاء مستوى الفهم المرتفع في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٥%) ، وهذه النتائج تدل على التأثير السلبي للإغراق المعلوماتي على فهم الشباب الجامعي للمحتوى المقدم.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يترتب على التعرض المفرط للمعلومات من سلبيات كإخفاض التركيز وصعوبة معالجة المعلومات ، فعندما يتعرض الفرد إلى كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير ، فإنه يجد صعوبة في التركيز على المعلومات المهمة ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى فهمه لها ، كما أن عقله يجد صعوبة في معالجة هذه المعلومات بسرعة وكفاءة ، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية ارتكاب الأخطاء أو نسيان المعلومات المهمة ، كما يمكن أن يؤدي الإغراق المعلوماتي إلى زيادة الإجهاد لدى الجمهور ، مما يجعله أقل قدرة على التركيز والتفكير بشكل واضح.

جدول (٣٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة الضابطة حول درجة وعيهم بأزمة الحرب الروسية الأوكرانية

م	العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعرف تفاصيل الأزمة جيدا بعد تعرضي لكميات كبيرة من المعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١١	٣٠.٦	١٥	٤١.٧	١٠	٢٧.٨	١.٩٧	٠.٧٧٤	٦٥.٦%
٢	أتذكر أطراف الأزمة وأسباب نشوبها بعد التعرض المفرط للمعلومات	٢	٥.٦	١٨	٥٠	١٦	٤٤.٤	٢.٣٩	٠.٥٩٩	٧٩.٦%
٣	أحدد مصدر المعلومة حول الأزمة بعد التعرض المفرط للمعلومات	٤	١١.١	١٨	٥٠	١٤	٣٨.٩	٢.٢٨	٠.٦٥٩	٧٦%
٤	يساعدني التعرض المفرط للمعلومات على الوعي بالأزمة الروسية الأوكرانية	٩	٢٥	٩	٢٥	١٨	٥٠	٢.٢٥	٠.٨٤١	٧٥%
٥	أقارن بين المعلومات المقدمة حول الأزمة من المصادر المختلفة	٤	١١.١	١٩	٥٢.٨	١٣	٣٦.١	٢.٢٥	٠.٦٤٩	٧٥%
٦	أشعر بالثقت في بعض الأحيان نتيجة التعرض المفرط للمعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١٢	٣٣.٣	١٥	٤١.٧	٩	٢٥	١.٩٢	٠.٧٧٠	٦٤%
٧	أصدق كل ما أتعرض له من معلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	٢٢	٦١.١	١٤	٣٨.٩	٠	٠	١.٣٩	٠.٤٩٤	٤٦.٤%
٨	لا أجد اختلاف في المعلومات المقدمة حول الأزمة من المصادر المختلفة	١٢	٣٣.٣	٢١	٥٨.٣	٣	٨.٣	١.٧٥	٠.٦٠٤	٥٨.٣%
٩	أشعر بالارتباك عند التعرض لكميات هائلة من المعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١١	٣٠.٦	١٤	٣٨.٩	١١	٣٠.٦	٢.٠٠	٠.٧٩٣	٦٦.٦%
١٠	تفوق المعلومات التي أتعرض لها حول الأزمة الروسية الأوكرانية القدرة على معالجتني لهذه المعلومات	٧	١٩.٤	٢٠	٥٥.٦	٩	٢٥	٢.٠٦	٠.٦٧٤	٦٨.٦%
الإجمالي										
								٢.٠٣	٠.٦٨٥	٦٧.٥%

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة الضابطة التي تعرضت لمحتوى طبيعي حول درجة وعيهم بأزمة الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث جاء إجمالي المتوسط الحسابي (٢.٠٣) بانحراف معياري (٠.٦٨٥) ووزن نسبي (٦٧.٥%) ، وهو ما يدل على أن استجابات عينة الدراسة تميل إلى (موافق)، وقد جاءت عبارة " أتذكر أطراف الأزمة وأسباب نشوبها بعد التعرض المفرط للمعلومات" في مقدمة العبارات بأعلى وزن نسبي بلغ قيمته (٧٩.٦%) ، تلاها في المرتبة الثانية عبارة " أحدد مصدر المعلومة حول الأزمة بعد التعرض المفرط للمعلومات " بوزن نسبي بلغت قيمته (٧٦%)، بينما تقاسم كل من عبارة " يساعدني التعرض المفرط للمعلومات على الوعي بالأزمة الروسية الأوكرانية" وعبارة " أفرق بين المعلومات المقدمة حول الأزمة من المصادر المختلفة " المركز الثالث بوزن نسبي (٧٥%) ثم جاءت باقي العبارات في مراتب متتالية وفقا لردود عينة الدراسة من المجموعة الضابطة.

وتدل هذه النتائج على درجة وعي مرتفعة لدى عينة الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عوض حمود الحربي وآخرون، ٢٠٢٢^{٦٣} التي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وخلصت إلى أن الدرجة الكلية لمستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات كان مرتفعا .

جدول (٣٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة التجريبية حول درجة وعيهم بأزمة الحرب الروسية الأوكرانية

م	العبارات	غير موافق		محايد		موافق		الانحراف	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أعرف تفاصيل الأزمة جيداً بعد تعرضي لكميات كبيرة من المعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١٣	٣٦.١	١٦	٤٤.٤	٧	١٩.٤	٠.٧٣٧	%٦١
٢	أتذكر أطراف الأزمة وأسباب نشوبها بعد التعرض المفرط للمعلومات	١٢	٣٣.٣	١٢	٣٣.٣	١٢	٣٣.٣	٠.٨٢٨	%٦٦
٣	أحدد مصدر المعلومة حول الأزمة بعد التعرض المفرط للمعلومات	٨	٢٢.٢	١٦	٤٤.٤	١٢	٣٣.٣	٠.٧٤٧	%٧٠.٣
٤	يساعدني التعرض المفرط للمعلومات على الوعي بالأزمة الروسية الأوكرانية	٢	٥.٦	١٨	٥٠	١٦	٤٤.٤	٠.٥٩٩	%٧٩.٦
٥	أقارن بين المعلومات المقدمة حول الأزمة من المصادر المختلفة	٨	٢٢.٢	١٧	٤٧.٢	١١	٣٠.٦	٠.٧٣٢	%٦٩.٣
٦	أشعر بالثقت في بعض الأحيان نتيجة التعرض المفرط للمعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١٣	٣٦.١	١٦	٤٤.٤	٧	١٩.٤	٠.٧٣٧	%٦١
٧	أصدق كل ما أتعرض له من معلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١٢	٣٣.٣	١٧	٤٧.٢	٧	١٩.٤	٠.٧٢٣	%٦٢
٨	لا أجد اختلاف في المعلومات المقدمة حول الأزمة من المصادر المختلفة	٨	٢٢.٢	١٩	٥٢.٨	٩	٢٥	٠.٦٩٦	%٦٧.٦
٩	أشعر بالارتباك عند التعرض لكميات هائلة من المعلومات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	١٠	٢٧.٨	١٩	٥٢.٨	٧	١٩.٤	٠.٦٩٢	%٦٤
١٠	تفوق المعلومات التي أتعرض لها حول الأزمة الروسية الأوكرانية القدرة على معالجتني لهذه المعلومات	٨	٢٢.٢	١٧	٤٧.٢	١١	٣٠.٦	٠.٧٣٢	%٦٩.٣
الإجمالي									
								٠.٧٢٢	٦٧.٠١ %

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية التي تعرضت لمحتوى به إغراق معلوماتي حول درجة وعيهم بأزمة الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث جاء إجمالي المتوسط الحسابي (٢٠١٣) بانحراف معياري (٠.٧٢٢) ووزن نسبي (٦٧.٠٥%) ، وهو ما يدل على أن استجابات عينة الدراسة تميل إلى (موافق) ، وقد جاءت عبارة " يساعدني التعرض المفرط للمعلومات على الوعي بالأزمة الروسية الأوكرانية " في مقدمة العبارات بأعلى وزن نسبي بلغ قيمته (٧٩.٦%) ، تلاها في المرتبة الثانية عبارة " أعدد مصدر المعلومة حول الأزمة بعد التعرض المفرط للمعلومات" بوزن نسبي بلغت قيمته (٧٠.٣%) ، ثم جاءت باقي العبارات في مراتب متتالية كما هو موضح بالجدول ، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج الجدول السابق ، أي أن استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية حول عبارات الوعي جاءت متقاربة.

** نتائج فروض الدراسة التجريبية

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطى استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي على مقياس التذكر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول (٣٧)

قيمة اختبار "ت" لقياس الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تذكرهم للمحتوى

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	الانحراف	Df	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
التذكر	ضابطة	٣٦	٤.٥٠٠	٢.٨٤٣	٧٠	٣.٥٦٩	٠.٠٠١
	تجريبية	٣٦	٢.٠٨٣٣	٢.٩٠١			

يوضح الجدول السابق الفرق بين متوسط استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التذكر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية



، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣.٥٦٩) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى حرية (٧٠) ، بالتالي توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التذکر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وهي دالة إحصائية لأن مستوى معنويتها بلغ (٠.٠٠١) أى أقل من (٠.٠٥) ، وهكذا سيتم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التذکر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، مع رفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التذکر للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وتدل هذه النتيجة على التأثير السلبي للإغراق المعلوماتي على التذکر لدى الشباب الجامعي.

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول (٣٨)

قيمة اختبار "ت" لقياس الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في فهمهم للمحتوى

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	الانحراف	Df	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
الفهم	ضابطة	٣٦	٤.٨٦١١	٢.٠٩٩	٧٠	٥.٧٤٠	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٦	٢.٠٨٣٣	٢.٠٠٥			

يوضح الجدول السابق الفرق بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم الدقيق للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥.٧٤٠) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى حرية (٧٠) ، بالتالي توجد فروق بين متوسطي استجابات

المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم الدقيق للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وهي دالة إحصائية لأن مستوى معنويتها بلغ (٠.٠٠٠) أى أقل من (٠.٠٠٥) ، من ثم تم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم الدقيق للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، مقابل رفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الفهم الدقيق للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

وهذه النتائج تدل على التأثير السلبي للإغراق المعلوماتي على الفهم ، فكما تعرض الشباب الجامعي لحمل زائد من الملوامات حول الحرب الروسية الأوكرانية ، كلما قل فهمهم للمعلومات المقدمة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة *et al* ، *Rodrigue* 2015^٤ التي وجدت أن معدل تلقي المستخدمين للمعلومات يؤثر على سلوك المعالجة والفهم لديهم بما في ذلك كيفية تحديد أولويات المعلومات من مصادر مختلفة ، وكم المعلومات التي يعالجونها ، ومدى سرعة معالجة المعلومات.

الفرض الثالث: توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعة الضابطة والتجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول (٣٩)

قيمة اختبار "ت" لقياس الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	الانحراف	Df	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
	ضابطة	٣٦	٢٩.٥٢٧	٥.٠٠٥	٧٠	٣.٤٧١	٠.٠٠١
	تجريبية	٣٦	٢٤.٣٠٥٦	٧.٥١٣	٧٠		



يوضح الجدول السابق الفرق بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس إدراك الشباب الجامعي عينة الدراسة للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣.٤٧١) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى حرية (٧٠)، بالتالي توجد فروق بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس إدراك المعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وهي دالة إحصائية لأن مستوى معنويتها بلغ (٠.٠٠١) أى أقل من (٠.٠٥) ، وهكذا تم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، مع رفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

وهذه النتائج تدل على تأثير الإغراق المعلوماتي على إدراك الشباب الجامعي للمحتوى المقدم حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سارة محمد أحمد ، ٢٠٢٢ م^{٦٥} التي توصلت إلى أن الإغراق المعلوماتي ينتشر بين قرابة النصف من أفراد العينة وأن الإغراق المعلوماتي يؤثر سلبياً على الذاكرة وجودة الحياة ويسبب اضطرابات النوم ، كما أن الإغراق المعلوماتي يؤثر سلبياً على تكوين وعى حول القضايا والأحداث الجارية ، كما أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلث العينة يرى أن الإغراق المعلوماتي على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى وجود خلل لديهم في إدراك القضايا والأحداث الجارية مما ينتج عنه أن الأفراد يصبحون عاطفيين في مواقفهم تجاه الأحداث والقضايا الجارية بدلاً من العقلانية واتباع المنطق.

كما تتفق مع نتائج دراسة Al-Youzbaky et al , 2022^{٦٦} التي أثبتت أن توفر معلومات زائدة عن المنتج يؤثر سلباً على القلق المعلوماتي ، كما تؤثر

ضغوط مواقع التواصل الاجتماعي على قرارات الشراء عبر الإنترنت بالإضافة إلى تأثيرها على حدوث القلق المعلوماتي.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة Lee et al , 2017^{٦٧} التي توصلت إلى أنه في ظل العيش في عصر فائض المعلومات والحمل الزائد يمكن أن يشعر مستهلكو الأخبار بالإرهاق بشأن كمية المعلومات التي يتلقونها يومياً من خلال منافذ إخبارية متعددة ، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

الفرض الرابع: لا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة الضابطة في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.

جدول (٤٠)

قيمة اختبار "ت" لقياس الفروق بين استجابات عينة الدراسة الضابطة في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.

المتغيرات	النوع	العدد	متوسط الرتب	الانحراف	Df	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
الإدراك	ذكر	١٨	٢٩.٣٣٣	٤.٤٩٨	٣٤	٠.٢٣٠	٠.٨٢٠
	أنثى	١٨	٢٩.٧٢٢	٥.٥٩٢			

يوضح الجدول السابق الفرق بين متوسط استجابات ذكور وإناث المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس إدراك المعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٢٣٠) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى حرية (٣٤)، بالتالي لا توجد فروق بين متوسطي استجابات ذكور وإناث المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس إدراك المعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وهي غير دالة إحصائية لأن مستوى معنويتها بلغ (٠.٨٢٠) أي أكبر من (٠.٠٥) ، تم رفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات ذكور وإناث المجموعة الضابطة في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وقبول

الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين متوسطي استجابات ذكور وإناث المجموعة الضابطة في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وتدلل هذه النتيجة أن تعرض الشباب الجامعي لمحتوى طبيعي حول الحرب الروسية الأوكرانية لم يؤثر بالسلب على إدراك الذكور أو الإناث.

الفرض الخامس: لا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة التجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.

جدول (٤١)

قيمة اختبار "ت" لقياس الفروق بين استجابات عينة الدراسة التجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية حسب متغير النوع.

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	الانحراف	Df	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
الإدراك	ذكر	١٨	٢١.٣٣٣	٤.٢١٤	٣٤	٢.٥٥٤	٠.٠٠٠
	أنثى	١٨	٢٧.٢٧٧	٨.٩٢٩			

يوضح الجدول السابق الفرق بين متوسط استجابات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس إدراك المعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.٥٥٤) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى حرية (٣٤) ، بالتالي توجد فروق بين متوسطي استجابات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس إدراك المعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، وهي دالة إحصائية لأن مستوى معنويتها بلغ (٠.٠٠٠) أى أقل من (٠.٠٥) ، تم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية ، ورفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

استجابات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في إدراكهم للمعلومات المقدمة حول الحرب الروسية الأوكرانية.

وتدل هذه النتيجة على أن الذكور أكثر تأثراً بالإغراق المعلوماتي مقارنة بالإناث ، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيهان سيد أحمد ، ٢٠١٩^{٦٨} التي أثبتت عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تأثرهم بالإغراق المعلوماتي على اتجاهاتهم نحو التعديلات الدستورية.

ويمكن تفسير ذلك أن الذكور كانوا أكثر انشغالا بمعرفة أخبار الحرب لما لها من تداعيات على الجانب الاقتصادي ، فقد تسببت تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية في انخفاض دخول نحو ٢٠ % من الأسر المصرية جراء الأزمة كما انخفض استهلاك حوالى ٧٤% من الأسر من السلع الغذائية وفقا لدراسة أجراها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، بخلاف ما أنتجته الأزمة من ارتفاع في مستوى التضخم والبطالة سواء ذلك في مصر أو غيرها من الدول التى تأثرت بتلك الأزمة وغيرها من الأزمات^{٦٩} .

* هوامش الدراسة :

- ¹ - Park ,Chang Sup (2019) , “Does Too Much News On Social Media Discourage News Seeking? Mediating Role Of News Efficacy Between Perceived News Overload And News Avoidance On Social Media”, **Social Media + Society**, Volume 5, Issue 3, July-September
- ^٢ - بوغزة ،عبدالمجيد صالح (٢٠٠٩) ، " التدفق المعلوماتي والغرق المعرفي .. دراسة للمظاهر والتأثيرات وسبل التصدي مع الإشارة إلى حالة العالم العربي الاسلامي " ، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، مج ١٥ ، ع ٢ ، يوليو - ديسمبر ، ص ص ١٥٦-١٧٣
- ^٣ - دمتن دبيج محمد رشدي ، " الحرب الروسية الأوكرانية في الإعلام الرقمي: دراسة تحليلية لمضامين موقع AJ+ عربي " ، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام والاتصال والسمعي والبصري ، جامعة صالح بونيدر قسنطينة، ٢٠٢٢ ، ص: ٢
- ⁴ - Ni ,Tianchang, .. et al (2023) , “Responses To News Overload In A Non-Partisan Environment: News Avoidance In China”, **SAGE Open**, Volume 13, Issue 3, July-September
- ⁵ - Lingo , Elizabeth L.(2023) . “Digital Curation And Creative Brokering: Managing Information Overload In Open Organizing”, **Organization Studies**, Volume 44, Issue 1, January, Pages 105-133
- ⁶ - Jinye Huang, et al..(2023) , Et Al .. , “Positive Emotion And Media Dependence: Measuring Risk Information Seeking And Perception In The COVID-19 Pandemic Prevention”, INQUIRY: **The Journal Of Health Care Organization, Provision And Financing**, Volume 60, January-December
- ⁷ - Ni, Tianchang ,,et al (2023), op.cit
- ⁸ - Glatz Terese & Lippold A Melissa (2023) , “Is More Information Always Better? Associations Among Parents’ Online Information Searching, Information Overload, And Self-Efficacy”, **International Journal Of Behavioral Development**, Onlinefirst .



- ⁹ - Mao, Bingjing , ..et al (2022) , “How Do Information Overload And Message Fatigue Reduce Information Processing In The Era Of COVID-19? An Ability–Motivation Approach”, **Journal Of Information Science**, Onlinefirst, 5 September.
- ¹⁰ 10- Apuke, Oberiri,..et al (2022) , –“Information Overload And Misinformation Sharing Behaviour Of Social Media Users: Testing The Moderating Role Of Cognitive Ability”, **Journal Of Information Science**, Onlinefirst, 16 September.
- ¹¹ 11- Makhortykh Mykola & Bastian Mariella (2022) ‘“Personalizing The War: Perspectives For The Adoption Of News Recommendation Algorithms In The Media Coverage Of The Conflict In Eastern Ukraine”’, **Media, War & Conflict**, Volume 15, Issue 1, March, p.p 25-45
- ^{١٢} - عمرو ، سارة محمد أحمد (٢٠٢٢) ، " أثر الإغراق المعلوماتى فى إدراك القضايا والأحداث الجارية .. دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى " ، **رسالة ماجستير** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- ¹³ 13- Alyouzbaky, B. A...et al (2022). The Effect Of Information Overload, And Social Media Fatigue On Online Consumers Purchasing Decisions: The Mediating Role Of Technostress And Information Anxiety. **Journal Of Logistics, Informatics And Service Science**, Vol12, No2.
- ¹⁴ 14- Metag Julia & Gurr Gwendolin (2022) ‘“Too Much Information? A Longitudinal Analysis Of Information Overload And Avoidance Of Referendum Information Prior To Voting Day”’, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Onlinefirst, October 17.
- ¹⁵ 15- Jiang, Shaohai (2022) , “The Roles Of Worry, Social Media Information Overload, And Social Media Fatigue In Hindering Health Fact-Checking”’, **Social Media + Society**, Volume 8, Issue 3, July-September .



- ¹⁶ 16- Kortschot , W Sean. ,.. et al (2022) , “Detecting And Responding To Information Overload With An Adaptive User Interface”, **Human Factors**, Volume 64, Issue 4, June ,p.p 675-693
- ¹⁷ - Lai , Chih-Hui & Tang Tang (2022) , “Information Exposure And Information Overload As Antecedents Of Crisis Communicative Responses And Coping: A Cross-Country Comparison”, **American Behavioral Scientist**, On Line First, November 5.
- ¹⁸ 18- Tang , Shuo , ..et al (2021) , “Fake News, Information Overload, And The Third-Person Effect In China”, **Global Media And China**, Volume 6, Issue 4, December , p.p 492-507
- ¹⁹ - Apuke Oberiri & Omar Bahiyah (2021) , “Social Media Affordances And Information Abundance: Enabling Fake News Sharing During The COVID-19 Health Crisis”, **Health Informatics Journal**, Volume 27, Issue 3, July-September .
- ²⁰ - Cullen Ann & Noonan Patrick S(2021) , “Who Owns And Cares About The Data? A Method For Identifying And Gathering Information For Business Research Investigations”, **Business Information Review**, Volume 38, Issue 1, March, p.p 21-27.
- ²¹ 21- Gaurav Bhambri (2021), “Information Overload In Business Organizations And Entrepreneurship: An Analytical Review Of The Literature” , **Business Information Review**, Volume 38, Issue 4, December, p.p 193-200.
- ²² - James H Li, Zhang Robert Jiqi.. et al (2021) , “A Typology Of Masspersonal Information Seeking Repertoires (MISR): Global Implications For Political Participation And Subjective Well-Being”, **New Media & Society**, Volume 23, Issue 9, September, p.p 2729-2753.
- ²³ 23 Yan , Pu ,(2021) ‘Fed With The Wrong Stuff’: Information Overload (?) And The Everyday Use Of The Internet In Rural And Urban China”, **International Communication Gazette**, Volume 83, Issue 5, August, p.p 404-427



- ²⁴- Jung ,Hae Oh,.. et al (2021) , “News Repertoires And Political Information Efficacy: Focusing On The Mediating Role Of Perceived News Overload”, **SAGE Open**, Volume 11, Issue 1, January-March .
- ²⁵ 25- Valika, Taher S. , et al (2020) , “A Second Pandemic? Perspective On Information Overload In The COVID-19 Era”, **Otolaryngology–Head And Neck Surgery**, Volume 163, Issue 5, November, p.p 931-933
- ²⁶ 26- Fuertes, Maria M ..et al (2020), “The Moderating Effects Of Information Overload And Academic Procrastination On The Information Avoidance Behavior Among Filipino Undergraduate Thesis Writers”, **Journal Of Librarianship And Information Science**, Volume 52, Issue 3, September, p.p 694-712
- ^{٢٧}- يحيى ، جيهان سيد ، (٢٠١٩) " تأثير الإغراق المعلوماتي في تطبيقات الإعلام الجديد على اتجاهات الجمهور المصرى نحو التعديلات الدستورية ٢٠١٩ م" ، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، ع ٥٢ ، يوليو ، ص ص ٢١ - ٥٦
- ²⁸ 28- Park Chang ,(2019) , **Op.Cit**
- ²⁹ - Ndumu Ana (2019), “Linkages Between Information Overload And Acculturative Stress: The Case Of Black Diasporic Immigrants In The US”, **Journal Of Librarianship And Information Science**, Online First, July 7.
- ³⁰ - Ying, Chia- Li (2017), “Why Do Online Consumers Experience Information Overload? An Extension Of Communication Theory”, **Journal Of Information Science**, Volume 43, Issue 6, December, p.p 835-851.
- ³¹ 31- Renjith, R.(2017), “ The Effect Of Information Overload In Digital Media News Content. **Communication And Media Studies**, Vol6, No1.
- ³² 32- Lee, S. K.,..et al (2017),” The Effects Of News Consumption Via Social Media And News Information Overload On Perceptions Of Journalistic Norms And Practices. **Computers In Human Behavior**, Vol 75 .



- ³³ 33- Song, Haeyeop ..et al (2017) , “Perceived News Overload And Its Cognitive And Attitudinal Consequences For News Usage In South Korea”, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Volume 94, Issue 4, December 2017, p.p 1172-1190
- ³⁴ - Benselin, J. C., & Ragsdell, G (2016),” Information Overload: The Differences That Age Makes. **Journal Of Librarianship And Information Science**, Vol48,No 3 ,.
- ³⁵ Özkan, E., & Tolon, M. (2015). The Effects Of Information Overload On Consumer Confusion: An Examination On User Generated Content. **Bogazici Journal: Review Of Social, Economic & Administrative Studies**, Vol29,No1.
- ³⁶ -Rodriguez, M. G..et al (2015).,” Quantifying Information Overload In Social Media And Its Impact On Social Contagions. **In Proceedings Of The International AAAI Conference On Web And Social Media**, Vol. 8, No. 1.
- ³⁷ 37-Bontcheva, K .. et al (2013) “Social Media And Information Overload: Survey Results. **Arxiv Preprint Arxiv:1306.0813** ,.

^{٣٨} - تم الاستعانة بالمراجع التالية :

* الفيل ، حلمي محمد (٢٠٢٢) ، " الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي " ، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة الوادي الجديد ، ع ٤٠ ، يناير ، ص ص ١٢٤-١٤٨ .

* فليح ،نور الدين حيدر(٢٠٢٠) ، " نظرية العبء المعرفي مفهومها ، أهميتها ، أنواعها ، مبادئها ، استراتيجياتها في العملية التعليمية التعلمية " ، **حوليات آداب عين شمس** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مج ٤٨ ، سبتمبر ، ص ص ٥٣-٦٩ .

- ³⁹ - Christos, Karpasitis,.. et al (2019) , “ The Role Of Music In Viral Video Advertisements", **ECSM 2018 5th European Conference On Social Media**. Academic Conferences And Publishing Limited., P.P. 93-100.

^{٤٠} - كلاين جيسكا (٢٠٢١) ، " ما السر وراء رغبتنا الجامحة في مطالعة الأخبار السلبية؟ " ، ١٩ مارس/ آذار في الرابط : **Https://Www.Bbc.Com/Arabic/Vert-Cap-** **56448633**



****أسماء السادة المحكمين بالترتيب بأقدمية الدرجة العلمية :**

- أ.د/هويدا مصطفى عميد كلية الإعلام – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .
أ.د / عزة فتحي أستاذ بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس .
أ.د / صالح العراقي رئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.
أ.د / نرمين الأزرق رئيس الشعبة الإنجليزية – كلية الإعلام – جامعة القاهرة .
أ.د / ميرال صبرى الأستاذ بالجامعة الأمريكية و co-lead at JSRN university of Sheffield .
أ.م.د / محمد عمارة رئيس قسم الإعلام – معهد الدراسات الأفروآسيوية – جامعة قناة السويس.
- ⁴¹ 41- Metag Julia & Gurr Gwendolin , (2022), **Op.Cit**
- ⁴² 42- Koçer Suncem ..et al (2023) ‘ ‘Folk Theories Of False Information: A Mixed-Methods Study In The Context Of Covid-19 In Turkey’’, **New Media & Society**, Onlinefirst .
- ⁴³ 43- Ana Ndumu , (2019) , **Op.Cit**
- ^{٤٤} - إبراهيم ، ميسر محمد (٢٠٠٦) ، " ظاهرة الإغراق فى المعلومات فى مراحل التأهيل للحصول على شهادة الجودة العالمية ISO 9001-2000 " ، **مجلة تنمية الرافدين** ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، مج ٢٨ ، ع ٨١ ، ص ٨٤ .
- ^{٤٥} - ثابت ، محمد أحمد (٢٠١٤) ، " فوضى المعلومات الشبكية وتأثيرها على ضعف الإفادة من المعلومات : دراسة تحليلية على الشبكات الاجتماعية " ، **مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات** ، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ع ١٣ ، سبتمبر .
- ^{٤٦} 46- Williamson ..et al (2012) , **“ The Information Overload Scale ”** , ASIST, Baltimore, MD , USA, October, P.P 28-31
- ^{٤٧} - الراشدى ، على (٢٠٢٠) ، " ما هو فخ وهم المعرفة؟ وكيف تعرف بأنك لا تعرف " ، ٣٠ يناير على الرابط : [/ https://www.freelancestation.net/%D9%85%D88](https://www.freelancestation.net/%D9%85%D88)
- ⁴⁸ - Tandoc Edson C , Jr & Kyung Hye (2023) , “Avoiding Real News, Believing In Fake News? Investigating Pathways From Information Overload To Misbelieve” , **Journalism**, Volume 24, Issue 6, June, p.p 1174-119

- 49- Metag Julia & Gurr Gwendolin , (2022) , **Op.Cit.**
- ٥٠ - الوريكات ، أسماء (٢٠٢١) ، " الأمية المعلوماتية والوباء المعلوماتى فى ظل جائحة كورونا : الأسباب وطرق كبح هذا الوباء " ، حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مج ٤٩ ، مارس ، ص ص ١١٠-١١٨
- ٥١ - تقرير معهد رويترز لدراسة الصحافة RISJ لاتجاهات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا (٢٠٢٣)
- ٥٢ - سيد ، جيهان (٢٠١٩) ، مرجع سابق
- ٥٣ - عمرو ، سارة (٢٠٢٢) ، مرجع سابق
- ٥٤ - حمود ، سالى (٢٠٢٠) ، " متاهة التواصل الاجتماعى فى " أزمة فيروس كورونا " .. دراسة مسحية إختبارية للمجتمع اللبنانى شباط/نيسان ٢٠٢٠ " ، فى : مى العبدالله ، " متاهة التواصل الاجتماعى فى الفضاء العام .. نظرية فى فلسفة الاتصال فى عالم متغير ، لبنان ، دار النهضة العربية.
- 55 - Hagedoorn, Berber (2019) , “It’s Like The Space Shuttle Blows Up Every Day’: Digital Television Heritage As Memory Of European Crises In The Age Of Information Overload” , **Journal Of European Studies**, Volume 49, Issue 3-4, November, p.p 427-447
- ٥٦ - صادق ، سمر صبرى (٢٠١٤) ، " تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على إدراك الشباب المصرى للأزمة " رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- 57- Bontcheva Kalian.. et al (2018), “ Social Media And Information Overload : Survey Results , :[Http://Arxiv.Org/Abs/1306.0813](http://Arxiv.Org/Abs/1306.0813)
- ٥٨ - سوهاى بادي و مقداد سعودى (٢٠١٨) ، " أساليب اليقظة المعلوماتية فى المكتبات ومتطلبات تطبيقها " ، " مجلة المركز العربى للبحوث والدراسات فى علوم المكتبات والمعلومات ، مج ٥ ، ع ٩ ، يناير ، ص ص ١١٥ - ١٤٤ .
- 59 - Benselin Jennifer & Ragsdell Gillian (2016) , **Op.Cit**
- 60 - Apuke Destiny ,..et al (2022) , **Op.Cit**
- 61 - **Ibid**
- ٦٢ - عمرو ، سارة (٢٠٢٢) ، مرجع سابق



^{٦٣} الحربي ، عوض حمود وآخرون (٢٠٢٢) ، " التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت " ، **Journal Of Information Studies And Technology** ، مج ١٠ ، ع ٢ ، ص: ١-١٥ .

⁶⁴ 64-Rodriguez, M. G., Gummadi, K., & Schoelkopf, B, (2015) , **Op.Cit**

^{٦٥} - عمرو ،سارة محمد (٢٠٢٢) ، **مرجع سابق** .

⁶⁶ -Alyouzbaky,.et al (2022). The Effect Of Information Overload, And Social Media Fatigue On Online Consumers Purchasing Decisions: The Mediating Role Of Technostress And Information Anxiety. **Journal Of Logistics, Informatics And Service Science**, Vol12, No2.

⁶⁷ -- Lee, S. K.,...et al (2017),. The Effects Of News Consumption Via Social Media And News Information Overload On Perceptions Of Journalistic Norms And Practices. **Computers In Human Behavior**, Vol75.

^{٦٨} - سيد ، جيهان (٢٠١٩) ، مرجع سابق

^{٦٩} - عيد اللطيف ، دعاء (٢٠٢٢) ، " كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية في دخل الأسر المصرية؟ " في الرابط :

<https://www.ajnet.me/ebusiness//11/11/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D8%AA-%D8%A7>

